

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع الاتصال
بعنوان

إذاعة الطارف ودورها في عملية التثقيف الصحي بجائحة كورونا دراسة ميدانية على مستوى ولاية الطارف

إشراف الأستاذ:

د. سميريونس

إعداد الطالبة:

سارة لوامي

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة	مؤسسة الانتساب
مراد سبرطعي	أستاذ محاضراً	رئيساً	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
سميريونس	أستاذ محاضراً	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
خالد أونيسي	أستاذ محاضرب	عضواً مناقشاً	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

.الحمد لله الذي هداني وعلمني ما لم أكن اعلم ويسر لي العمل
وأصلي وأسلم على أشرف خلق الله
فأتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل
من قريب أو بعيد.....
وأخص بالذكر الأستاذ المشرف

إهداء

أهدي هذا العمل الى **الوالدين الكريمين**

أطال الله عمرهما

إلى **اخوتي الأعزاء** أدام الله عليهم نعمة الصحة

وأوسمهم النجاح

إلى كل الأصدقاء ومن

يتمنى لي النجاح والتوفيق

سارة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة دور إذاعة الطارف في عملية التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا، أجريت الدراسة الميدانية على عينة من المستمعين للبرامج الصحية في الإذاعة المحلية بمدينة الطارف، انطلقت من طرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

كيف تساهم إذاعة الطارف في عملية التثقيف الصحي بجائحة كورونا؟

وتم التطرق إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي برامج التثقيف الصحي التي تبثها إذاعة الطارف؟

2- ما هي فعالية برامج التثقيف الصحي بجائحة كورونا على المستمعين لإذاعة الطارف؟

حيث أن هذه الدراسة انطلقت من عدة أسباب أهمها: الانتشار الواسع والمخيف لفيروس كورونا وقلة اهتمام القائمين بالرعاية الصحية ونشر التثقيف الصحي بدور الإذاعة في هذا المجال.

وكذلك أهمية موضوع الدراسة تكمن في أنها تسلط الضوء على مساهمة إذاعة الطارف في عملية التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا.

إعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي بالعينة وهذا لدراسة مجتمع الدراسة المتمثل في المستمعين لإذاعة الطارف، وتم إجرائها من منتصف شهر أفريل إلى بداية شهر ماي بإستخدام أداتين هما: الإستمارة والمقابلة حيث كان حجم العينة 33 مفردة (عمال وأساتذة وأولياء وطلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية) كعينة ممثلة لهذه الدراسة، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، حيث تم اختيارها على أساس الإستماع لبرامج التثقيف الصحي وكذلك توزيعها على المجال الجغرافي للولاية.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

هناك برنامجان تبثهما إذاعة الطارف خاصان بالنتقيف الصحي خلال جائحة كورونا وهما: طبيبك

على الأثير وبرنامج توله بصحتك.

البرامج التثقيفية الصحية لإذاعة الطارف وفقت في رفع الوعي الصحي للمستمعين خلال جائحة

كورونا، حيث يسجل نجاح إذاعة الطارف عبر برامجها الصحية في إشعار المستمع بخطر كورونا

وتشجيعه على التطعيم وإتباع النصائح والإرشادات لتفادي الإصابة بالفيروس.

Résumé de l'étude en français :

Le but de cette étude est de connaître le rôle de Radio El Tarf dans le processus d'éducation à la santé pendant la pandémie de Corona. J'ai commencé par poser les questions suivantes :

La question principale :

Comment Radio El Tarf contribue-t-elle au processus d'éducation sanitaire de la pandémie de Corona ?

Les sous-questions suivantes ont été abordées :

1- Quels sont les programmes d'éducation à la santé diffusés par Radio El Tarf ?

2- Quelle est l'efficacité des programmes d'éducation à la santé pendant la pandémie de Corona sur les auditeurs de Radio El Tarf ?

Comme cette étude a été lancée pour plusieurs raisons, dont les plus importantes sont : la propagation généralisée et effrayante du virus Corona, le manque d'intérêt des prestataires de soins de santé et la diffusion de l'éducation sanitaire pour le rôle de la radio dans ce domaine.

De même que l'importance du sujet de l'étude réside dans le fait qu'il met en lumière la contribution de ElTarf Radio au processus d'éducation à la santé pendant la pandémie de Corona.

Dans cette étude, je me suis appuyée sur la méthode de l'enquête sociale par sondage et il s'agit d'étudier la population d'étude représentée par les auditeurs de Al-Tarf Radio, et elle a été menée de mi-avril à début mai à l'aide de deux outils : le formulaire et l'entretien, où la taille de l'échantillon était de 33 personnes (travailleurs, professeurs, parents et étudiants du Collège des

sciences humaines et sociales) comme échantillon représentatif de cette étude, qui a été choisi de manière intentionnelle, car il a été sélectionné sur la base d'écoute des programmes d'éducation sanitaire ainsi que sa diffusion sur l'aire géographique de l'Etat d'El Tarf.

Il est parvenu aux résultats suivants : > Il existe deux programmes diffusés par Radio El Tarf pour l'éducation à la santé pendant la pandémie de Corona, qui sont : Votre médecin sur l'éther et le programme Prenez-le avec votre santé. > Les programmes d'éducation sanitaire d'Al-Tarf Radio ont réussi à sensibiliser les auditeurs à la santé pendant la pandémie de Corona, car le succès d'Al-Tarf Radio, à travers ses programmes de santé, est enregistré en informant l'auditeur du danger de Corona et en encourageant lui faire vacciner et suivre les conseils et consignes pour éviter l'infection par le virus.

قائمة المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر	
إهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ.ج
إشكالية الدراسة	4. 1
الجانب النظري الفصل الأول: مدخل عام للإذاعة	
تمهيد	6
أولاً: تعريفات	7
1) الإذاعة	7
2) الدور	8
ثانياً: أدوار الإذاعة	9
ثالثاً: أهداف الإذاعة	15
رابعاً: أهمية الإذاعة.	16
خامساً: خصائص الإذاعة	17
سادساً: تصنيفات الإذاعة	19
خلاصة	22
الفصل الثاني: التثقيف الصحي وجائحة كورونا	
تمهيد:	24
أولاً: تعريفات.	25
1. التثقيف الصحي (الثقافة. الصحة.	25
التثقيف الصحي).	
2. جائحة كورونا.	29

31	ثانيا: التثقيف الصحي.
31	1. نظريات التثقيف الصحي.
37	2. أهداف التثقيف الصحي.
38	ثالثا: جائحة كورونا
38	1. أسباب الانتشار.
39	2. إحصائيات المرض والوفيات والشفاء.
41	رابعا: الدراسات السابقة.
46	خلاصة.
الفصل الثالث: التناول المنهجي للدراسة الميدانية.	
48	تمهيد
49	أولا: منهج الدراسة.
49	ثانيا: أدوات الدراسة.
53	ثالثا: مجالات الدراسة.
53	1. المجال المكاني (بطاقة فنية عن إذاعة الطارف). ولاية الطارف
55	2. المجال الزمني.
56	3. المجال البشري.
56	رابعا: عينة الدراسة.
57	خامسا: عرض وتحليل البيانات.
77	خلاصة.
78	نتائج الدراسة
85	الخاتمة
87	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	العينة حسب متغير الجنس	57
02	العينة حسب متغير السن	58
03	العينة حسب متغير المستوى التعليمي	59
04	العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	60
05	العينة حسب متغير الحالة المهنية	60
06	العينة حسب درجة تتبع برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف	61
07	جدول يبين الفترة التي تستمع فيها العينة لإذاعة الطارف	62
08	جدول يبين أكثر برنامج إذاعي صحي تتابعه العينة خلال جائحة كورونا على مستوى إذاعة الطارف.	63
09	جدول يبين درجة تتبع البرنامج.	63
10	جدول يبين كفاية عدد برامج التثقيف الصحي.	64
11	جدول يبين وتيرة بث البرامج الخاصة بالتثقيف الصحي خلال جائحة كورونا.	64
12	جدول يبين توقيت بث برنامج التثقيف الصحي.	65
13	جدول يبين إذا ما كان التوقيت مناسب.	65
14	جدول يبين مدة البرنامج.	66
15	جدول يبين إذا ما كانت مدة كافية	66
16	جدول يبين إذا ما كان البرنامج مباشرا.	67
17	جدول يبين طبيعة الضيوف الحاضرين في الحصة.	67
18	جدول يبين طبيعة المعلومات الصحية المقدمة في إذاعة الطارف حول جائحة كورونا.	68
19	جدول يمثل الجوانب التي ركزت عليها البرامج الصحية لإذاعة الطارف من	69

	أجل التثقيف الصحي بجائحة كورونا.	
20	جدول يبين كيفية تقييم برامج التثقيف الصحي قبل وبعد جائحة كورونا.	69
21	جدول يمثل تشجيع البرامج على التطعيم ضد كورونا.	70
22	جدول يبين مساهمة إذاعة الطارف عبر حصصها في زيارة إقبال المواطنين على تدابير السلامة.	71
23	جدول يبين إذا ما كان محتوى البرامج الصحية لإذاعة الطارف ساهم في زيادة الوعي الصحي لدى المواطنين بجائحة كورونا.	71
24	جدول يبين المستمع الأكثر استفادة من البرامج حسب رأي العينة.	72
25	جدول يبين مدى مساعدة البرامج الصحية لإذاعة الطارف في تفادي خطر فيروس كورونا.	72
26	جدول يبين إذا ما كانت طريقة تقديم برامج التثقيف الصحي ساهمت في الإقناع بتطبيق النصائح والإرشادات المقدمة.	73
27	جدول يبين إذا ما كان الاستماع للبرامج الصحية لإذاعة الطارف غير من السلوكيات السلبية تجاه كورونا.	73
28	جدول يبين نجاح الخبراء والمختصون المشاركون في إيصال المعلومة إلى المستمعين.	74
29	جدول يبين إذا ما ساهمت إذاعة الطارف في تعليم المستمعين كيفية حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس كورونا.	74
30	جدول يبين إذا ما ساهمت إذاعة الطارف في تعليم المستمعين كيفية عدم نشر العدوى.	75
31	جدول يبين إذا ما وقعت إذاعة الطارف عبر برامجها التثقيفية الصحية في إكساب المستمعين التعامل الصحيح مع هذه الجائحة حسب اعتقاد العينة.	75
32	جدول يبين إذا ما ساهمت برامج التثقيف الصحي في إشعار المستمعين بمدى خطورة الجائحة.	76
33	جدول يبين إذا ما كان المحتوى المقدم في هذه البرامج مفهوم.	76

مقدمة

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر أحد أهم الوسائل المهمة في حياتنا، وذلك من خلال اكتساب ملامحها من تنوع تقنية الاتصال وتطورها، مما يجعلها تشكل حضورا فاعلا داخل وحدات المجتمع ، وتحدث تأثيرها الإيجابي أو السلبي في مفردات كل وحدة بدءا بالفرد ومرورا بالأسرة والمجتمع.

ويشهد العصر الحالي تقدما ملحوظا في تقنيات وإمكانات وسائل الإعلام سواء من حيث الفاعلية أو سهولة الاستخدام ومدى تأثيرها على المتلقي وفقا لإمكانيات كل وسيلة من تلفزيون وصحافة مكتوبة وإذاعة، وهذه الأخيرة تتفرد على باقي الوسائل الإعلامية أخرى، فهي أكثر تأثيرا رغم المنافسة الشديدة والمنقطعة النظير التي تفرضها عليها وسائل الإعلام، خاصة من منافسها التلفزيون، فقد تربعت الإذاعة على عرش وسائل الإعلام الجماهيرية باعتبارها الوسيلة الأكثر تأثيرا وانتشارا، لكن متغيرات العصر بدأت تواجهها، وتهز مكانتها من الجذور.

وتعتبر الجزائر من البلدان النامية التي أولت أهمية كبيرة في هذا الجهاز الإعلامي نظرا لإدراكها الكبير لأهميته ودوره في المجال التنموي، حيث خصصت له ابتداء من الستينات إلى جانب التلفزيون من موارد مادية وبشرية معتبرة، وعملت الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا على تحسين أدائه وتطوير أجهزته التقنية لسماع صوته في كافة أرجاء الوطن، حيث قامت بإنشاء إذاعات محلية في مناطق مختلفة من الوطن، ابتداء من التسعينات ومن بين الإذاعات المحلية نجد إذاعة الطارف.

باعتبار أن الصحة جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة وعنصر فعال لا يمكن إغفاله عند التخطيط لبلوغها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أهميتها في هذا العصر بحكم ازدياد

الكثافة السكانية في معظم التجمعات، وانتشار الأمراض الفتاكة خاصة في الآونة الأخيرة ظهور جائحة كورونا الخطيرة، وقد أولت إذاعة الطارف المحلية أهمية معتبرة للجانب الصحي بين أفراد المجتمع المحلي مما يمكنها من ربط المجتمع صحيا واجتماعيا وثقافيا مع بعضه البعض.

فالتثقيف الصحي يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بجائحة كورونا، والهدف منه هو تحقيق الصحة العامة للمجتمع عن طريق بناء الحس الصحي للأفراد خلال هاته الفترة الحرجة.

وقد اشتملت هذه الدراسة على جانبين: الجانب النظري فيه مقدمة وفصلين:

جاء الفصل الأول كمدخل عام للإذاعة حيث تناول تمهيد، تعريفات، أدوار الإذاعة، أهدافها، أهميتها، خصائصها، وتصنيفات الإذاعة مع خلاصة للفصل.

أما الفصل الثاني: تحت عنوان التثقيف الصحي وجائحة كورونا تم التطرق فيه إلى تمهيد، تعريفات، التثقيف الصحي، جائحة كورونا وأخيرا الدراسات السابقة مع خلاصة الفصل.

بينما الفصل الثالث فهو الجانب الميداني تضمن تمهيد، منهج الدراسة، أدواتها، مجالاتها، وعينة الدراسة وأيضا تم فيه عرض وتحليل البيانات وخلاصة الفصل.

أسباب اختيار الموضوع:

- الانتشار الواسع والمخيف لفيروس كوفيد 19 ولما خلفه من وفيات في فترة وجيزة.
- الرغبة في التعرف على ما تقدمه إذاعة الطارف من برامج ومضامين لزيادة ثقافة الأفراد حول هذا الفيروس (من حيث أسباب انتشار وكيفية الوقاية منه).
- قلة اهتمام القائمين بالرعاية الصحية ونشر التثقيف الصحي بدور الإذاعة في هذا المجال.

■ افتقار المكتبة على مستوى جامعة الطارف لمثل هذه الدراسات العلمية المتخصصة التي نصب في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

■ إبراز الدور الذي تلعبه إذاعة الطارف الجهوية في مجال التثقيف الصحي لاسيما خلال جائحة كورونا.

■ معرفة حجم اهتمام الإذاعة بمجال التثقيف الصحي.

■ التعرف على نوع الثقافة الصحية التي تقدمها إذاعة الطارف من خلال برامجها ومضامينها ومدى تفاعل الجمهور معها والآثار المترتبة عنها.

أهمية الدراسة:

■ تبرز أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على مساهمة إذاعة الطارف في عملية التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا وهذا ما لم يهتم به قبل هذه الدراسة، على مستوى جامعة الطارف.

الصعوبات:

من بين الصعوبات التي واجهتني لإتمام هذه الدراسة:

■ صعوبة ضبط عينة الدراسة وذلك للاختلاف فئات المستمعين لبرامج إذاعة الطارف

الصحية خلال جائحة كورونا.

■ -نقص المراجع والمعلومات حول فيروس كورونا نظرا لأنه وباء جديد.

إشكالية الدراسة:

تعتبر الإذاعة المحلية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري و هي تقوم بوظائف متعددة والتي تتمثل في نشر الأخبار والمعلومات والتثقيف الصحي لمختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، وذلك من خلال مختلف البرامج المقدمة عبر أثيرها على مدار اليوم وتنوع هذه الأخيرة وجودة إنتاجها والمحتوى والمضامين المقدمة من خلالها هذا ما يضمن استقطاب عدد كبير من المستمعين لها.

حيث يعتبر التثقيف الصحي من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام فقد أضحت غاية اجتماعية تسعى كل دول العالم لتحقيقها وبلوغها لاسيما مع ظهور فيروس كورونا أكثر الأوبئة رعبا في العالم، بالرغم من حدوثه إلا أنه أضحت مشكلة صحية عالمية، فهو يستهدف أساسا الجهاز التنفسي للإنسان ويهاجم خلاياه ويدمرها، إذ يتكاثر داخل الخلايا مؤديا إلى موتها، مما يضعف جهاز المتاعة فيفقد الجسم قدرته على التحمل وبالتالي الوفاة.

مع الانتشار الرهيب لهذا الوباء، كانت الجزائر من بين الدول التي جندت وسائل للتوعية وزيادة التثقيف الصحي خلال هاته الجائحة خاصة الإذاعات المحلية وذلك بتخصيص برامج تهتم بهذا الجانب وتبادل النقاشات بين المختصين والأطباء والمستمع بفتح فضاء النقاش عبر الاتصالات الهاتفية لتوضيح مختلف الإستفهامات والمعلومات الصحية التي يحتاجها المستمع في حياته اليومية لتفادي خطر الإصابة بفيروس كورونا.

وإذاعة الطارف من بين الإذاعات التي عملت على نشر التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا بين مستمعيها، من خلال برامجها المختلفة، والأركان الصحية وروبورتاجات والومضات الإعلانية التي تعمل كلها على زيادة الوعي الصحي للمواطن المستمع خلال الكورونا.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم إذاعة الطارف في عملية التثقيف الصحي بجائحة كورونا؟

وتم التطرق إلى التساؤلات الفرعية التالية:

(1) ما هي برامج التثقيف الصحي التي تبثها إذاعة الطارف؟

(2) ما هي فعالية برامج التثقيف الصحي بجائحة كورونا على المستمعين لإذاعة الطارف؟

* كما يعتبر الرجوع للدراسات السابقة خطوة ذات أهمية كبيرة في أي بحث علمي يجب

الإرتكاز عليها أثناء مرحلة البحث، ومن أهم الدراسات التي رجعت إليها في إنجاز بحثي هذا:

دراسة شعباني مالك (2005 / 2006) تحت عنوان: " دور الإذاعة المحلية في نشر

الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي": دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، بجامعة

قسنطينة منتوري (2005 . 2006) حيث تتمحور إشكالية بحثه حول ما هو الدور الذي تقوم به

كل من الإذاعتين المحليتين سیرتا بقسنطينة والزيبان ببسكرة بالتوعية الصحية ونشر التثقيف

الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك.

*ثم دراسة طالبي زبيدة (2006 / 2007) تحت عنوان: "الاتصال الإجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر" دراسة بجمعيات مرضى السكري، وهي رسالة ماجستير في علم إجتماع اتصال بجامعة مستغانم، تتمحور هذه الدراسة في الدور الإجتماعي التربوي لجمعية مرضى السكري، من خلال تثقيف المرضى وإرشادهم صحيا.

*بالإضافة إلى دراسة البكري علي يوسف إدريس (2017 . 2015) تحت عنوان: "دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية"، دراسة تطبيقية على ولاية كسلا في الفترة مابين (2015 . 2017) بوزارة التربية والتعليم بولاية كسلا.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه برنامج "راديو المجتمع" في رفع درجة الوعي الصحي بين المستمعين له بولاية كسلا.

أما بالنسبة للنظرية المتبناة في هذه الدراسة هي نظرية الغرس الثقافي، فهي تعتبر من أهم نظريات الإتصال التي تقدم تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة لعمليات بناء المعنى، وتدرس النظرية قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على إدراكهم للحقائق المحيطة بهم. وقد إخترتها لأنها ترتبط بموضوع الدراسة، رغم أنها تهتم بمشاهدي التلفزيون، إلا أنه يمكن تطبيقها على مستمعي الإذاعة.

*أما فيما يخص المفاهيم الإجرائية للدراسة فقد كانت كالآتي:

- **الإذاعة:** هي مؤسسة إجتماعية إعلامية تساهم بنشر المحتوى والمضمون الإعلامي الهادف في ميدان التثقيف الصحي وغيره (إخباري ، خدماتي، ترفيهي، عامة، ...).
- **الدور:** هو الوظيفة التي تؤديها إذاعة الطارف في رفع مستوى التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا.
- **الثقافة:** هي عملية تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق من خلال إتباع أساليب في تعديل وتغيير اتجاهات وسلوك المستمعين للبرامج الصحية لإذاعة الطارف خلال جائحة الكورونا.
- **الصحة:** هي الحالة التي يكون عليها الفرد سليما متوازنا برفع مستوى الوعي الصحي لديه من خلال برامج إذاعة الطارف خلال جائحة كورونا.
- **التثقيف الصحي الإذاعي:** هو المعلومات الصحية السليمة التي يتلقاها المستمع من خلال البرامج الصحية المختلفة بإذاعة الطارف الجهوية خلال جائحة كورونا.
- **جائحة كورونا:** جائحة فيروس كورونا هي جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم كوفيد 19، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 جائحة.

الفصل الأول :

مدخل عام إلى الإذاعة

- تمهيد
- أولا :تعريفات
- ثانيا :أدوار الإذاعة
- ثالثا : أهداف الإذاعة
- رابعا : أهمية الإذاعة
- خامسا :خصائص الإذاعة
- سادسا :تصنيفات الإذاعة
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الإذاعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، احتلت كوسيلة اتصال سمعية في البداية مكانة الصدارة بين باقي الوسائل. تستعمل في عملية التثقيف، التعليم، الترفيه، الأخبار ... الخ. وبذلك فللإذاعة دور كبير في نشر أفكار بين المستمعين محليا وخارجيا.

من خلال هذا الفصل تناولت تعريفات ثم أدوار الإذاعة، أهدافها، أهميتها، خصائصها وتصنيفاتها.

أولاً: تعريفات

1) تعريف الإذاعة:

أ- لغة: ذيعا وذيوعة وذيعانا محرّكة إذا فشى الشيء وانتشر وذاع الخبر ذيوعا والمذيع بكسر الميم من لا يكتّم سرا أو من لا يستطيع كتم خبره، والجميع مذاييع إذا أذاع الشيء أو أفشاه بين الناس.⁽¹⁾

ب . اصطلاحاً: هي أحد وسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيري، من خلالها يتم الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإشارات الكهرومغناطيسية بواسطة موجات كهرومغناطيسية والاتصال بالراديو هو إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكياً.

وعليه فهذا التعريف يعتبر الإذاعة من الوسائل الإعلامية الجماهيرية ويبين كيفية وصول مضمونها إلى الجمهور، وهو يركز على الناحية التقنية لهذه الوسيلة بدرجة كبيرة.⁽²⁾ وفي تعريف ذات الوسيلة الإعلامية عرفت دائرة المعارف البريطانية الإذاعة بأنها: النشر المنظم أو الإذاعة للإمتاع Entertainment، والإعلام Information وكذلك التثقيف وغيرها من المفاهيم التي يتم استقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متأثر يتكون من أفراد وجماعات مجهزين بأجهزة استقبال.

إن هذا التعريف الذي اتجهت إليه دائرة المعارف البريطانية ركز على نقطتين مهمتين

هما:

¹-المنجد في اللغة العربية، دار الشروق، بيروت، ط2، 2001، ص 817.

²-طارق سيد أحمد لخليفي، معجم مصطلحات الإعلام، إنجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008، ص80.

■ وظيفة هذه الوسيلة التي تتمثل في النشر والإعلام والتثقيف، وكذا الجمهور الخاص بهذه الوسيلة الذي قد يكون عبارة عن أفراد أو جماعات.

■ إضافة إلى أنه أشار إلى ضرورة توفر جهاز الاستقبال الذي يحمل الموجات الكهرومغناطيسية والإشارات الصوتية ومنه تتخطى الإذاعة حاجزي الزمان والمكان.⁽¹⁾

ج . **إجرائيا:** هي مؤسسة اجتماعية إعلامية تساهم بنشر المحتوى والمضمون الإعلامي الهادف في ميدان (التثقيف الصحي و غيره : إخباري، خدماتي، تثقيفي، ترفيهي ... الخ).

(2) تعريف الدور:

أ . **لغة:** دار، دورانا، تحرك دائريا وعاد إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه.

ب. **اصطلاحا:** عرفت نادبة جمال الدور بأنه: "مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة، والدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة اجتماعيا وتتبع نماذج سلوكية محددة.

يرى **بارسونز** أن الدور هو: "إدخال الشخص في أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي، وأن تقسيم العمل في النظام الاجتماعي أدى إلى تعدد الأدوار وتباينها، وتكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المرتبطة نظاما معيناً في البناء الاجتماعي وتكون هذه الأدوار مرتبطة وظيفيا وذات أهداف مشتركة.

والدور هو إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية بصرف النظر عن رغباته الخاصة، والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة وبتحديد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية وبتحديد محتوى الدور بالمتطلبات الوظيفية والنظام

¹ - إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط1، دار سامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 95.

الهرمي وتتميز الأدوار بأنها: يمكن تعلمها إما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها الشخص ما في موقفا يتضمن تفاعلا ما.⁽¹⁾

ج. إجرائيا: هو الوظيفة التي تؤديها اذاعة الطارف في عملية التنقيف الصحي خلال جائحة كورونا.

ثانيا: أدوار الإذاعة:

1. هناك بعض التصورات النظرية لوظائف وسائل الإعلام بما في ذلك الإذاعة، وهي:⁽²⁾

أ. تصورهارولد لازويل:

يعد ها رولد لازويل أول من لفت الاهتمام إلى الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في المجتمع وقد حدد لازويل ثلاثة وظائف لوسائل الإعلام تؤديها في المجتمع وهي:

أ.1. مراقبة البيئة:

وتعني تجميع وتوزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة سواء في خارج المجتمع أو داخله، حتى يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة...

أ.2. ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة:

لإيجاد الترابط بين أجزاء المجتمع أو ردود أفعال المجتمع تجاه البيئة المحيطة، يؤدي إلى تطور الرأي العام، فمن خلال الاتصال يتم تكوين الرأي العام وبدونه لن تستطيع الحكومة أن تقوم بدورها، فلا بد أن يوجد نوع من الترابط بين أجزاء المجتمع حول القضايا الأساسية وفي المجتمع يتم توحيد الرأي العام من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهم

¹ - شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص 47.

² - ليندة الضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007، ص 47.

المجتمع وبرى لازويل إن خير من يقوم بهذه الوظيفة هم المحررون والصحفيون والمتحدثون في وسائل الإعلام.

أ.3. نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال:

كان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون التراث الثقافي الاجتماعي عبر الأجيال وأصبحت وسائل الإعلام تقوم بدور أكبر في هذا المجال مثل الصحف والراديو والتلفزيون والسينما والكتب والعديد من وسائل الإعلام التي تقدم اطر مشتركة مرجعية للمجتمع، وتعمل على تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية.⁽¹⁾

ويرى لازويل أن المجتمعات البدائية لم تكن في حاجة لممارسة هذه الوظيفة من وسائل الإعلام بسبب العيش في نطاق العائلات أو القرى المنعزلة حيث يحدث التفاعل المباشر بين كل أفراد المجتمع، ولكن مع تطور المجتمعات وحدث التمدن والوفرة بدأ يحدث نوع من الانعزال والتناثر، وأصبح دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية ونقل الميراث الاجتماعي وظيفة أساسية وقد تفتن لازويل إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تصبح غير وظيفية، أي تحدث آثار ضارة للمجتمع، حيث أن تطور المعارف المشتركة والتوافق بين أفراد المجتمع، يمكن أن يعوق التحرك الطبقي أو يؤدي إلى ظهور الحكومة التي تخيف الناس، وتحجب المعلومات والأسوأ من ذلك أن تستخدم وسائل الإعلام لتضليل الناس وفي مثل هذه الحالات يصعب وجود ديمقراطية الاتصال لعدم تطوير الرأي العام ولافتقار التفاهم المطلوب في المجتمع كذلك فإن إحداث التثوير المتكافئ سيكون مستحيلا إذا كان بعض الناس لا يجسدون استخدام وسائل الإعلام بكفاءة. فالخلل الوظيفي يمكن أن يحدث نتيجة

¹ - ليندة الضيف، مرجع سبق ذكره، ص 48.

عدم قدرة وسائل الإعلام على إرسال المعلومات بكفاءة، أو عدم استقبال هذه المعلومات من جانب الجمهور بمهارة.

ب . مفهوم لازارد سفيلد وميرتون للوظائف المجتمعية لوسائل الإعلام:

لقد حدد علماء الاتصال بول لازارد سفيلد وروبرت ميرتون ثلاث وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع هي:⁽¹⁾

ب . 1. التشاور وتبادل الآراء :

في أي مجتمع لابد من توافر وسائل للتشاور وتبادل الآراء والأفكار والقضايا، وتقوم وسائل الإعلام بهذه الوظيفة في المجتمع.

ب . 2. تدعيم المعايير الاجتماعية:

تساعد وسائل الإعلام في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير، فهناك غالبا فجوة بين الأخلاقيات العامة في المجتمع، والسلوك الخاص لبعض الأفراد، فجوة بين ما نقول أننا نؤمن به، وما نفعله في الواقع، هذه الانحرافات يمكن التسامح معها معظم الوقت ما لم يتم فضحها، فالنشر بسبب التوتر والتوتر يؤدي إلى التغيير وبالتالي لابد من الحفاظ على المعايير والقيم الاجتماعية.

ب . 3. التحذير أو الخلل الوظيفي:

أدرك لازارد سيلفد وميرتون كما سبق أن أدرك لازويل أن وسائل الإعلام يمكن أن تسبب خللا وظيفيا، أي تحدث آثار غير مرغوب فيها للمجتمع فإنهما أكد على نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما أسموه (التحذير) ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوى المعلومات

¹ - بداني فؤاد، سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الإتصال، جامعة وهران، 2016/2015، ص 59.

للجمهور، حيث يتسبب طوفان للمعلومات التي تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية ويؤدي ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة نشطة، وبالتالي توجد اللامبالاة لأن وسائل الإعلام تغمر الناس بالمعلومات وبدلاً من أن توظف الجمهور، فإنها تؤدي في النهاية إلى تخدير الجمهور.⁽¹⁾

ج . مفهوم ولبارم شرام للوظائف المجتمعية لوسائل الإعلام:

لقد قدم "ولبارم شرام" ثلاث وظائف عامة يرى أنها ضرورية لوسائل الإعلام المحلية وخاصة في مجال التنمية الشاملة هي : ⁽²⁾

ج . 1. وظيفة المراقبة:

وذلك لاكتشاف الآفاق وإعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع.

ج . 2. الوظيفة السياسية:

وتتم من خلال المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسية، والقرارات القيادية وإصدار التشريعات.

ج . 3. التنشئة:

1. وذلك من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد المهارات أو المعتقدات التي يقدرونها المجتمع.
- 2- تلعب الإذاعة دوراً هاماً داخل المجتمع، حيث تجعل خدمته من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده. كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك، لأن مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة، ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج بل أن تهدف البرامج جميعاً إلا

¹ - بداني فؤاد، مرجع سبق ذكره، ص 60.

² - عماد حسن مكوي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 72.

ما كان منها للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة والتأكيد على الأشياء الحسنة والابتعاد عن الأشياء الضارة، هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول لها لتكون الواسطة بين شكاوي المواطنين والمسؤولين.

3- تفسر وتوضح الغموض في البداية الذي يصادف الجمهور في كل الحالات، بالإجابة على سؤال لماذا؟

4- **التثقيف الصحي:** تلعب الإذاعة دورا هاما في عملية التثقيف الصحي حيث يدور بشكل أساسي حول:

أ . تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استشارة الدوافع لديهم، أو إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، وبالتالي رفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض، أو النقص ما أمكن من مضاعفاته والمعروف أن العادة هي سلوك مكتسب بالتعليم والإنسان يكتسب عاداته ولا يرثها، والصحة هي محصلة عوامل أهمها: العادات الصحية، العوامل الوراثية والبيئية التي يعيش بها الإنسان، لذلك فالتثقيف الصحي هو: (1)

عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأوبئة والأمراض المعدية ومشاكل البيئة المحيطة به.

¹ - نوري محمد، الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 26، جامعة الأغواط، 2017، ص 30.

ب . إمام أفراد المجتمع بالمعلومات وتزويدهم بالحقائق الصحية من خلال البرامج الإذاعية ورفع مستوى إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع لتحويل تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير .

ج . الهدف من التثقيف الصحي في أي مجتمع من المجتمعات يتضح من خلال ثقافة المجتمع هل يسلكون سلوكا صحيحا أم لا ؟

وعملية نشر الثقافة الصحية تتضح من خلال إمام القائمين على الأخبار والبرامج الإذاعية بالعناصر التالية:

* العمل على استيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤولياتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طريق إتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة في كل ممارساتهم لها بدافع من شعورهم ورغبتهم بها.

* إمامهم بالمعلومات الصحية المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المعدية التي تنتشر في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها أسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها.

* تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة. فالثقافة الصحية هي اكتساب معلومات ومعرفة صحية، تأصيلا لقيم مرتبطة بتلك المعلومات الصحية أي بناء الاتجاهات الصحية وأخيرا تطبيق تلك المعرفة الصحية والتي تظهر من خلال السلوك الصحي، فهي أحد عناصر الوقاية الأولية حيث تكتسب من خلال التربية الصحية أو التثقيف الصحي.

* يؤدي الإعلام بوسائله المختلفة خاصة المسموعة (إذاعة) دورا بارزا في تعزيز الوعي الصحي، وفي تدعيم أسس الثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع من خلال المعلومات والأفكار والسلوكيات الصحية المنقولة لهم عبر البرامج الإذاعية.⁽¹⁾

ثالثا: أهداف الإذاعة:

يمكن التركيز في هذا الباب على الأهداف التالية:⁽²⁾

1. **الإعلام:** وهو أقدم شيء في الإذاعة من خلال نقل الأخبار وإذاعتها.
- 2- **الثقيف:** إن الهدف من الثقافة في الإذاعة هو أن يتحقق الارتفاع بالمستمع إلى العصر الذي يعيش فيه بجميع ايجابياته وسلبياته وحسناته ومشكلاته ويكون الثقيف في مختلف المجالات لاسيما رفع مستوى الوعي الصحي للأفراد داخل المجتمع.
- 3- **الترفيه:** منذ نشأة الإذاعة كانت الموسيقى هي الكتلة الضخمة للترفيه الذي بدأت الإذاعة تستعملها كمادة للترفيه، على أنه سرعان ما اكتشف الإذاعيون أن هناك مواد كبيرة أخرى ترقى وتدخل في كتلة الترفيه ولقد تأكد أن الترفيه في الإذاعات كان قد تطور من الموسيقى إلى المنوعات ثم إلى التمثيليات.
4. الحفاظ على الذاتية الثقافية للمنطقة المستهدفة ومواطنيها.
5. الاهتمام بتوفير المعلومات وتغطية الأحداث المحلية لسكان الإقليم المستهدف.
6. تقديم خدمات إذاعية مركزية على مستوى المنطقة بوضوح وقوة.
7. عرض ومناقشة مشكلات وقضايا الإقليم بعمق وبالتفصيل.

¹ - نوري محمد، مرجع سبق ذكره، ص 31.

² - خيرة بغدادي، برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة الجزائر، 2002، ص 54.

8. المساعدة في النهوض بالبيئة المحلية في مختلف جوانبها ومجالاتها.

رابعاً: أهمية الإذاعة:

تبرز أهمية الإذاعة في العديد من القضايا والتي يمكن الإشارة إلى بعضها:⁽¹⁾

1- تشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن الإذاعة تلقي دوراً بارزاً في المجال التنموي، من خلال مختلف البرامج كما تلقي دوراً هاماً في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية، وتعليم البنات والصحة العامة، وأقرت تلك الدراسات بأنه لا بد للقائمين على الإذاعات أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية، من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع والبرامج الإذاعية التي تعطي فرصة للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة النظر.

2- ساهم ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع إلى المضاعفة من أهمية الإذاعة وجعلها تتميز عن غيرها من أجهزة الثقافة الأخرى، ذلك أن الاستماع إلى الكلمة المنطوقة من الراديو لا يحتاج إلى معرفة أصول القراءة والكتابة كما هو الحال بالنسبة للصحيفة أو المجلة أو الكتاب والاستماع إلى الإذاعة يمثل موقفاً من المواقف الاجتماعية إذ ما قورن بقراءة كتاب أو الاطلاع على صحيفة. وبهذا فالتحصيل الثقافي عن طريق الراديو لا يحتاج إلى جهد كبير إذ ما قورن بالقراءة التي تتطلب مجهوداً عقلياً وعصبياً تتطلبه الإذاعة وهذا يزيد من إقبال الجماهير عليها.

3- تؤدي الإذاعة دوراً مهماً في طرح قضايا وموضوعات سياسية، اقتصادية واجتماعية يلتقي حولها جموع المواطنين والارتقاء بالبناء المعرفي والإدراكي للمواطن في كافة المجالات التي تخص شؤون حياته اليومية، كما تعد الإذاعة مصدر مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف

¹ - مصعب عبد السلام المعاينة، المرجع سبق ذكره، ص 33.

والتوعية في أي مجتمع. وهي ذات تأثير كبير في جماهير المثقفين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجيهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاجتماعية.⁽¹⁾

4- إن الإذاعة تلعب دوراً هاماً في زيادة الوعي لدى الأفراد سواء في مجال تزويده بالمعلومات السليمة عن مجمل القضايا أو في تشكيل الاتجاهات المختلفة وكذلك دورها في تعزيز المعرفة لدى جمهورها وذلك من خلال البرامج الإذاعية الصحية الهادفة إلى زيادة الوعي وإدراك المواطنين للمشكلات الصحية المختلفة، مع إبراز الدور الفعال الذي يؤديه المجتمع في التعامل مع العديد من الموضوعات الصحية التي تقدمها ويعد نشر الوعي الصحي من المهام التي ينبغي على الإذاعة القيام به فهي قادرة على إحداث وعي صحي في المجتمع حيث يهدف إلى تحسين المستوى الصحي لدى الفرد والمجتمع ككل، كما يهدف إلى توجيه الأفراد كاتباع السلوك الصحي الصحيح وتغيير المفاهيم الخاطئة وإكسابهم الثقافة الصحية السليمة.

فالوعي الصحي يسهم في تبني أفراد المجتمع نمط حياة وممارسات صحية سليمة من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع والحد من انتشار الأمراض والوعي الصحي يحقق هذا المفهوم بنشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع وتعريف الناس بأخطار الأمراض وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها.

خامساً: خصائص الإذاعة :

تتميز الإذاعة بجملة من الخصائص، لعل من أبرزها هناك:⁽²⁾

1. التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي:

¹ - مصعب عبد السلام معاينة، مرجع سبق ذكره، ص 34.

² - ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، ط1، الجامعة الافتراضية السورية، ص 33.

وصف لينين المذيع بأنه: جريدة بلا ورق، ولا تعرف شيئاً اسمه الحدود، حيث كان لا يمكن لأي وسيلة إعلامية أخرى سابقاً أن تنافس الإذاعة المسموعة فيما يتعلق بنطاق التغطية الجغرافية الشاسع الذي لا يمكن أن يصل إليه إرسالها فهي تتخطى الحواجز والموانع الطبيعية والمصطنعة مثل البحار والصحارى والجبال ومحطات التشويش ولكن أصبحت الآن تنافسها الأقمار الصناعية، وإن كانت الإذاعة دائماً أسبق في نقل الأحداث نظراً لسهولة إرسالها.

2. السرعة والفورية في نقل الأخبار:

نظراً لزيادة الكساد الاقتصادي بعد أكتوبر 1929 أصبح الجمهور أكثر اهتماماً بالأخبار الإذاعية مما أدى إلى نشوب حرب مريعة بين الصحف والإذاعة خلال الفترة من عام 1933 / 1935

ومن هذه القيود:

- أن يكون الخبر الإذاعي موجزاً بحيث يتضمن لب الحدث فقط.
 - ألا يزيد أطول خبر عن ثلاثين كلمة.
 - ألا تزيد نشرة الأخبار عن عشر دقائق.
 - ألا تذيع محطة الراديو أكثر من ثلاث نشرات أخبار يومياً.
- وقد ساهمت هذه القيود في بلورة شكل نشرات الأخبار بالإذاعة إلى حد كبير وعدا القيد الأخير فإن القيود السابقة ثبت أنها في مصلحة الإذاعة والمستمع، ذلك أن مستمع الإذاعة لا يستطيع الإنصات إلى التفاصيل، كذلك فإن نسبة كبيرة من المستمعين تشعر بالملل في نهاية العشر دقائق.

وخلال الحرب العالمية الثانية تزايدت الوظيفة الإخبارية للراديو نظرا لسرعتها في تقديم الأخبار ومع التطورات التقنية الهائلة انتعشت صناعة الراديو وتطورت البرامج ومن بينها الخدمة الإخبارية.⁽¹⁾

3. تنمية ملكة الخيال لدى المستمع:

تنمي الإذاعة القدرة على التخيل لدى المستمعين، فالمستمع لا يرى أمامه شيء مثل التلفزيون أو الصحيفة ولكنه يتخيل أشياء وموضوعات والبشر في البث الإذاعي.

سادسا: تصنيفات الإذاعة :

تتخذ الإذاعة أشكالا متعددة يمكن الإشارة إلى بعضها على النحو التالي:⁽²⁾

1. الإذاعة الدولية:

إن تعريف الإذاعات الدولية ليست بالأمر السهل، فالإذاعة الدولية تتخذ أشكالا وأنماطا متعددة، كالإذاعات التي تبثها الدول والهيئات ومباشرة لشعوب الدول المستهدفة عبر الحدود الدولية.

ويدخل في نطاق الإذاعة الدولية أيضا تبادل البرامج الإذاعية والتلفزيونية المسجلة بين دولتين أو أكثر بموجب اتفاقيات معقودة بينها أو داخل إطار بروتوكولات التبادل الثقافي التي تبرمها الدول مع بعضها.

وهناك أيضا النقل المباشر للبرامج من دولة إلى دولة أو إلى دول أخرى، كذلك إعادة بث البرامج على موجات الدولة المستقبلة المحلية ويتطلب هذا النمط من البث تعاون وثيق بين الدول المشتركة.

¹ - ريم عبود، مرجع سبق ذكره، ص 34.

² - محمد عبد البديع السيد، الإذاعات العربية والدولية، دار القاهرة، مصر، ص 40.

2. الإذاعة الإقليمية:

هي إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجزا، أو أكثر من حواجز اللغة أو الدين أو الحواجز العرقية مثل الجنس واللون، الحواجز الجغرافية كأن تفصل بين الإقليم والآخر سلسلة من الجبال أو الأنهار مما يجعل كل إقليم إقليما مستقلا.

3. الإذاعة المركزية:

هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة، فهي الإذاعة الرسمية الناطقة باسم تلك الدولة ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله، بل ويعبر صوتها حدود الدولة. وتخاطب الإذاعة المركزية أبناء الوطن جميعا، فهي الوسيلة القومية المتعارف عليها للاتصال وهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين.

4 . الإذاعة المحلية:

- هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.⁽¹⁾ قد بدأ التأسيس في الجزائر لشبكة الإذاعات الجهوية وكذا الإذاعات الموضوعاتية في سنة 1991، تحت إشراف المدير العام للإذاعة الجزائرية آنذاك المرحوم الطاهر وطار، الذي كان يولي أهمية كبيرة لهذا الصرح الإعلامي الكبير الذي صار يؤدي دورا حيويا في المجال الإعلامي الجوّاري، معززا بذلك الخدمة العمومية بالنسبة للإذاعة الجزائرية.

عدد الإذاعات الجهوية 48 إذاعة.

الحجم الساعي اليومي اليومي للبث 666 ساعة.

¹ - طارق سيد أحمد، الإذاعة الدولية، دار الشروق للنشر، مصر، 2004، ص 86.

كل الإذاعات الجهوية تبث 13 ساعة و 05 دقائق، من الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة (655) صباحا إلى الساعة الثامنة.

بينما تبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة تمنراست 24/24 ساعة وإذاعة أدرار وإيليزي 18 ساعة.

عدد الإذاعات التي تبث بالأمازيغية إلى جانب العربية 27 إذاعة وفروع اللغة الأمازيغية المستعملة فيها هي: القبائلية، الشاوية، الميزابية، الزناتية، الحسانية، الورقلية، التارقية.

ميزة الإذاعة الجهوية (المحلية) كوسيلة إعلامية جوارية أنها: تعتبر أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا في الجمهور المتلقي، بحكم الأنوية التي تتميز بها في تقديم الخبر ونقل مجريات الأحداث في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين، في الكثير من الفضاءات، وفي العديد من المجالات الاجتماعية، الثقافية، الخدماتية والترفيهية وحتى السياسية.⁽¹⁾

يعكس عمل الإذاعة الجهوية، بالدرجة الأولى، مميزات وخصوصيات الولاية أو الولايات التي يشملها مجال التغطية وتعد مهامها متنوعة ومتكاملة وهي كالتالي:

- مهمة إخبارية حول الأحداث المحلية.
- مهمة وثائقية تدعيما وامتدادا للتناول الإخباري للأحداث.
- مهمة تثقيفية، تربوية وتشاركية حول مختلف المواضيع التي تهم حياة المجتمع المحلي.
- مهمة خدماتية.
- مهمة ترفيهية ومسلية.

¹ - محمد عبد البديع السيد، مرجع سبق ذكره، ص 42.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه من معلومات في هذا الفصل تبين أن الإذاعة ذات أهمية وهذا بالنظر لأدوارها ومدى انتشارها على المستوى الجماهيري، ولها فعالية كبيرة في ميدان التنشيف الصحي.

الفصل الثاني :

التثقيف الصحي و جائحة الكورونا

تمهيد

أولا تعريفات

1. التثقيف الصحي الإذاعي (الثقافة ، الصحة ، التثقيف الصحي)

2. جائحة الكورونا

ثانيا : التثقيف الصحي

1. نظريات التثقيف الصحي

2. هدا ف التثقيف الصحي

ثالثا : جائحة الكورونا

1. أسباب الإنتشار

2. احصائيات المرض و الوفيات و الوفيات و الشفاء

رابعا :الدراسات السابقة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التثقيف الصحي أحد العناصر الأساسية للنهوض بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا لكل بلد، فالمجتمع الذي يتمتع بصحة جيدة يعتبر مجتمعا قويا ويمكن أن يعيش في رفاهية مستمرة.

فالتثقيف الصحي له أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء، ويؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض لاسيما فيروس كورونا الخطير. وعليه يكون التثقيف الصحي بمثابة العنصر الأساسي والنشط لتقدم الأمم ومن واجب كل دولة أن تهتم به.

أولاً: تعريفات

1. التثقيف الصحي الإذاعي (الثقافة، الصحة، التثقيف الصحي)

أ. الثقافة:

يشيع في الحديث اليومي عن الثقافة الإشارة إلى (قصر الثقافة على الفنون والآداب فقط) وهو تعريف محدود وضيق لمفهوم الثقافة يختلف تماماً عن المفهوم السائد لدى العلماء الاجتماعيين، حيث تعني الثقافة كل ما هو موجود في المجتمع الإنساني، ويتم توارثه اجتماعياً وليس بيولوجياً.

"كذلك يرتبط مفهوم الثقافة بدور المثقف ومسؤولياته كما يراه د. محمد أمين العالم" إن لكل إنسان ثقافته التي تتمثل في رؤيته الفكرية للعالم وسلوكه العلمي والاجتماعي والوجداني فيه سواء أكان واعياً بهذا أم غير واع".⁽¹⁾

"تختلف الرؤية السوسولوجية للثقافة باختلاف مدارس علم الاجتماع، فالمدرسة الألمانية تركز عند تناولها للثقافة على المقارنة بين الثقافة والمدنية، في حين ينظر علم الاجتماع البريطاني والأمريكي لثقافة الجماعات الاجتماعية على أنه مجموعة من المعتقدات والأعراف أو طريقة عيش الناس لجماعات معينة".⁽²⁾

ويعرفها (كارل ماركس) على أنها: كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها في المجتمع من خلال سير التاريخ، ويقصد من ذلك أن الثقافة ظاهرة

¹ - نهلة إبراهيم، الثقافة في مواجهة العصر - قضايا سوسولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الإسكندرية، ط1، 2008، ص 35.

² - نهلة إبراهيم، نفس المرجع، ص 35.

تاريخية يتحدد تطورها بتتابع النظم الاقتصادية والاجتماعية وتتخذ الثقافة في أي مجتمع طبقي طابعا طبقيا سواء فيما يتعلق بمضمونها الإيديولوجي أو أهدافها العميقة.⁽¹⁾

ومن ثم يحدد التعريف الماركسي بوضوح أهم مكونات الثقافة من حيث كونها ظاهرة تاريخية ومحاولة ربط بين الثقافة والنظم الثقافية والاجتماعية، كما أنه يعطي تفسيراً مادياً تاريخياً لنشأة الثقافة وتغيرها مع اهتمامه ببعد الطبقة الاجتماعية ومحاولة ربطه بين الطبقة والثقافة.

وعلى النقيض من ذلك يأتي تعريف "بارسونز" الذي يرى أن الثقافة تتكون من تلك النماذج المتصلة بالسلوك وبمنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورث بمعنى أن تنتقل من جيل إلى جيل بصرف النظر عن الجينات الوراثية.⁽²⁾

إجرائياً: هي عملية تزويد الأفراد بالمعلومات من خلال إتباع أساليب في تعديل و تغيير اتجاهات و سلوك المستمعين للبرامج الصحية لإذاعة الطارف خلال جائحة الكورونا.

ب . الصحة:

لقد تعددت تعريفات الصحة بتعدد المؤسسات والمتخصصين:

عرفتها منظمة الصحة العالمية على أنها: مجمل الموارد الاجتماعية والشخصية والجسمية التي تمكن الفرد من تحقيق طموحاته وإشباع حاجاته.

وأيضاً هي: مؤشر دال على حياة وسير كل الوظائف الدالة على حياة الأعضاء المشكلة للجسم الإنساني بشقيه الفيزيائي والنفسي خلال مدة زمنية كافية تماشياً مع النمط أو النمو العادي الذي تحدده الأصول الطبية والعلمية المتخصصة في هذا المجال مع

¹ - نهلة إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 36 .

² - نهلة إبراهيم، نفس المرجع ، ص 57 .

استثناء العاهات والإصابات التي قد تصيب الجسم ولكن لا تعيق الأعضاء على أداء وظائفها كالأعمى مثلا يتوفر على قدر من الصحة.⁽¹⁾

والصحة هي مفهوم نسبي من القيم الاجتماعية للإنسان، حاول الكثير من العلماء إعطاءها مفهوما محددًا حسب وجهة نظرهم، فقد عرفها "محمد عابد الجابري" على أنها: حالة في العضو، بها يفعل الفعل الذي له بالطبع، أو ينفعل الانفعال الذي له بالطبع، وهذا الحد هو من الحدود الظاهرة بأنفسنا.

أما الموسوعة العربية العالمية فقد عرفت الصحة بأنها: حالة الإنسان الخالية من الأمراض، كما تعني الراحة النفسية والعقلية والاجتماعية، والإنسان الصحيح هو الذي يشعر بالسلامة البدنية، وذو نظرة واقعية للحياة، ويتعامل مع غيره من الناس بصورة جيدة، وتساعد الصحة الجيدة الناس على الاستمتاع بالحياة، وتهيؤ لهم الفرص للوصول إلى أهدافهم في الحياة بصورة كاملة.⁽²⁾

إجرائيا: هي الحالة التي يكون عليها الفرد سليما متوازيا برفع الوعي الصحي لديه من خلال برامج إذاعة الطارف خلال جاحة الكورونا.

ج: التثقيف الصحي:

يعتبر التثقيف الصحي الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع وتعتمد عملية التثقيف الصحي على أسس علمية وعملية لما لها من دور في رفع

¹ - مختار رحاب، الصحة والمرض وعلاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع - مقارنة من منظور الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع15، الجزائر، جوان 2014، ص 175.

² - شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2005/2006، ص 100.

مستوى الصحة العامة لدى المجتمع، لذلك لقيت هذه العملية اهتمامات متزايدة من الأطباء والعلماء والمحدثين.

والتثقيف الصحي هو أحد الفروع الرئيسية، ومجال هام من مجالات الصحة العامة، وهو لا يعني مجرد انتشار المعلومات الصحية المتضمنة في ندوة صحية أو في فيلم سينمائي، وإنما هدف التثقيف الصحي هو تغيير العادات والاتجاهات والمفاهيم والممارسات الصحية.

وقد تطور مفهوم التثقيف الصحي عبر المراحل التاريخية المختلفة حسب آراء الناس، ومفاهيمه عن الصحة والمرض، ابتداء من الوقت الذي كانت فيه معالجة الأمور الصحية عن طريق الكوادر الصحية المتخصصة في العيادات والمستشفيات، ومرورا بالتطور في جميع مجالات الحياة من اكتشافات واختراعات طبية، فأصبح أكثر شمولاً، وانتهاء بتصاعد المتطلبات الاجتماعية وقيام العلاقات البناءة بين أفراد المجتمع، وبين القائمين على توفير الرعاية الصحية، لذلك ظهرت للتثقيف الصحي تعاريف متعددة تشترك جميعها في أن التثقيف الصحي ينصب أساساً على سلوكيات الأفراد والجماعات.

وسوف نعرض بعض هذه التعاريف فيما يلي:⁽¹⁾

* التثقيف الصحي هو الترجمة لما هو معروف ومألوف عن الصحة، فيما يتعلق بالصحة التامة للفرد أو بسلوك الجماعة عن طريق العملية التنفيذية أو التعليمية.

واستناداً إلى هذا التعريف فإن التثقيف الصحي يتضمن:

- الحقائق الصحية الأساسية.
- الأهداف الصحية للسلوك الصحي.

¹ - شعباني مالك، مرجع سبق ذكره، ص 194.

■ العملية التعليمية لتحقيق هذه الأهداف.

هو الدعاية الصحية الذي يعني بتحسين السلوك الصحي من خلال مساعدة الناس على فهم سلوكهم، وتشجيعهم على اختيار ما يفضلونه من أجل حياة صحية سليمة دون إجبارهم على التغيير.

عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية.

التثقيف الصحي هو إعداد الناس للمحافظة على صحتهم، فهو إدخال تغيير ايجابي على سلوكهم العام لتفادي الأمراض، وتزويدهم بمفاهيم وقيم ومهارات جديدة، ويكون ذلك بالتوجه إليهم لاستنهاض الهمم، ودفع الوعي الصحي قدما في سبيل نضال يهدف المحافظة على سلامة الأفراد.

اجرائيا: هو المعلومات الصحية السليمة التي يتلقاها المستمع من خلال البرامج الصحية المختلفة للإذاعة الطارف الجهوية خلال جائحة كورونا.

2. جائحة كورونا:

أ. الجائحة:

لغة: جمع جائحات وجوائح، جدبة، قاحلة، سنة جائحة أشد من نزول الجوائح، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله.

اصطلاحا: فهي وباء ينتشر بشكل واسع، ويحتاج عدة دول أو قارات، ويصيب عدد كبير من الناس.⁽¹⁾

¹ هشام معزوز وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا، مجلة مدارات سياسية، ع3، الجزائر ، جويلية 2020، ص 79.

ب . كورونا (كوفيد19):

يعد فيروس كورونا أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والحبوب الأنفية، والتهابات الحلق، وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) الذي ظهر في 2012 والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) الذي ظهر في 2003 بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019.

ويشتق اسم (CORONAVIRUS) (عربياً: فيروس كورونا، اختصاراً COV) من اللاتينية (CORONA) وتعني التاج أو الهالة. حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك من البروزات السطحية، مما يظهر على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.

وحسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS) وفيروس كورونا المستجد (COV.19) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر فيروسات كورونا حيوانية المنشأ ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس قد انتقل من قطط إلى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية قد انتقل من الإبل إلى البشر. وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى

والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي والوفاة.⁽¹⁾

إجرائيا: جائحة فيروس كورونا هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم كوفيد 19، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 جائحة.⁽²⁾

ثانيا: التثقيف الصحي:

1. نظريات التثقيف الصحي:

أ. نظريات الإشباع والإستخدامات:

تعد هذه النظرية من أهم نظريات التأثير غير المباشر، ظهرت هذه النظرية أول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري كانت الفكرة الأساسية تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

مدخل هذه النظرية هو أن كل فرد يحمل أصول اجتماعية ونفسية واحتياجات وتوقعات تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض بين الأفراد لوسائل الاتصال ينتج عنها إشباع للحاجات.

¹ - نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر (دراسة تحليلية)، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة جيجل، ع02، جوان 2020، ص 125.

² - نعيم بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص 125.

وتؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع أن المتلقي لوسائل الإعلام عنصر أساسي في عملية الاتصال الجماهيري، فالمتلقي يقوم باختيار الرسالة الإعلامية من بين العديد من الرسائل الإعلامية التي يريدها، وهذا المنظور يسلط الضوء على فاعلية الجمهور المتلقي إذ أنه دائم التقدير لما يريد أخذه من وسائل الإعلام بدلا من السماح للإعلام بتوجيه الوجهة التي يريدها، وهكذا تصبح استعمالات المتلقي للإعلام المحك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائل الإعلام على الجمهور المتلقي.⁽¹⁾

وتماشيا مع هذا المدخل أشارت (رشتي، 1978) أن الأفراد يعرضون أنفسهم بشكل عام لوسائل الإعلام التي تبث ما يتفق مع حاجاتهم وفي الحالات التي يتعرض فيها الأفراد لمعلومات لا تتفق مع آرائهم كثيرا ما يسيئون إدراكها، أو يفسرونها بطريقة تتفق مع آرائهم، أو ينسونها تماما ولا يتذكرونها.

ويحقق منظور الاستخدامات و الإشباعات ثلاثة أهداف تتمثل في:

1. تفسير كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال المختلفة التي تشبع احتياجاتهم.
- 2- فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
3. مساهمة النتائج في الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.

ووفقا لمنظور الاستخدامات والإشباع فإنه يتم النظر إلى الأفراد بوصفهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية وثقافية لاستخدام وسائل الإعلام لتحقيق نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات ويتم ذلك في الإطار الاجتماعي للفرد.

¹ - رشا عبد الحليم الخطيب، إتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن ، 2015، ص 31.

- ويسعى مدخل الإستخدامات والإشباعات إلى قياس مجموعة من الفروض هي:
- أن جمهور المتلقين هو جمهور إيجابي ونشط في استخداماته لوسائل الإعلام وهو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة يحددها الأفراد. ⁽¹⁾
 - يملك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
 - تختلف درجة إشباع الحاجات المختلفة وفقا لاختلاف وسائل الإعلام.
 - بما أن الجمهور وحده القادر على تقدير حاجاته واهتماماته وتحديد فبالنتالي فإنه يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الحاجات.
 - الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة، وليس من خلال محتوى الوسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.
- وبوجه عام تقوم دوافع التعرض لوسائل الإعلام على محورين أساسين هما:
- **دوافع طقوسية:** وتعني التعرض لوسائل بهدف تمضية الوقت والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والألفة مع الوسيلة والصداقة، والتواصل الاجتماعي.
 - **دوافع نفعية:** وتعني التعرض لوسيلة معينة بهدف إشباع الحاجات من المعلومات والمعرفة والخبرات، والتعرف على الذات، ومراقبة البيئة المحيطة لتحقيق منفعة شخصية.
- وتقسم الإشباعات الناتجة عن التعرض لوسائل الاتصال إلى قسمين هما:
- **إشباعات المحتوى:** وهي الإشباعات الناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الإتصال وهي نوعان هما:

¹ - رشا عبد الحليم الخطيب، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

أ. إشباعات توجيهية: وتتمثل في الحصول على المعلومات وتأكيد الذات، ومراقبة البيئة، وهي ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام والاعتماد على وسائل الاتصال.

ب. إشباعات اجتماعية: ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الأفراد وشبكة علاقاته الاجتماعية.

- الإشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة دون الارتباط بمضمون أو خصائص الرسالة الاتصالية وتكون من نوعين هما:

أ. إشباعات شبه توجيهية.

ب. إشباعات شبه اجتماعية. وتدور نظرية الاستخدامات والإشباعات حول الأفكار الآتية:⁽¹⁾

1. إن الجمهور نشط وفعال ويختار من الإعلام ما يناسب رغباته الشخصية.
- 2- إن الجمهور المتلقي هو نفسه صاحب المبادرة في تقرير الأساليب التي يتلقى بها الإعلام، وبما يتفق مع حاجاته ورغباته.
3. إن رغبات الجمهور متعددة ولا يلبي الإعلام إلا بعضا منها.

ب. نظرية الغرس الثقافي:

نشأت هذه النظرية في و.م.أ وتعتبر من أهم نظريات الاتصال التي تقدم تصورا تطبيقيا للأفكار خاصة لعمليات بناء المعنى، وتدرس النظرية قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على إدراكهم للحقائق المحيطة بهم.⁽²⁾

¹ - رشا عبد الحليم الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص 33.

² - بلبدرية مريم وبوعجل أنيسة، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، إشراف سهام بن يحي، علم اجتماع الاتصال، جامعة جيجل 2019، ص 47.

ويرى "جرينر" أن الأشخاص الذي يشاهدون برامج التلفزيون بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد قليلي المشاهدة، وإن التلفزيون وسيلة فعالة في الغرس الثقافي خاصة لدى الأطفال.

وتعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي على:

- تحليل نسق الرسالة العلمية.
- صياغة أسئلة عن واقع الجمهور.
- مسح اهتمامات الجمهور.
- إجراء المقارنة بين الجمهور كثيف المشاهدة وجمهور قليل المشاهدة.
- اعتمدت النظرية على بحوث إمبيريقية لمدة عشرون عاما، توصلت إلى أن مشاهدة التلفزيون تغرس إدراكات متشابهة (شائعة) بين الجماعات المختلفة من خلال التعرض لموضوعات وأنماط معينة من البرامج.

توصف عملية الغرس الثقافي بأنها عملية تعلم غير مقصود أو تعلم عرضي، فمن خلال مشاهدة التلفزيون يكتسب المشاهد بدون وعي الحقائق الديمغرافية.

الخصائص السكانية للدراما التلفزيونية- وهذه الحقائق تصبح تدريجيا الأساس للقيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي، وعلى هذا فإن الانتباه والتركيز أثناء المشاهدة يؤدي إلى تعلم حقائق وقيم تلفزيونية، وعلى هذا فإن عملية التأثير الثقافي للغرس الثقافي تنعكس من خلال نشاط معرفي أكثر حدة وأكثر كثافة فعندما يصادف الأشخاص رسائل عن أهم الموضوعات لديهم فهم ينجذبون للمضمون وقيمونه فعملية التأثير الخاصة بالنظرية تتم من خلال ثلاث مراحل:

1. الانتباه أو تقسيم الجهد المعرفي لمعالجة المعلومات.

2. إدراك أو تصنيف المعلومات إلى مألوف وغير مألوف.

3. الترشيح أو ربط المعلومات بالمعرفة السابقة لتدعيمها وتثبيتها.

تقوم نظرية الغرس الثقافي على الأسس التالية: (1)

1. التلفزيون وسيلة فردية تختلف عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.

2. تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يمثل الاتجاه السائد في ثقافة المجتمع.

3- يركز تحليل الغرس على إسهام الإذاعة والتلفزيون في تشكيل وصياغة فكر الجمهور نحو القضايا المختلفة على المدى البعيد.

4. يركز تحليل الغرس على النتائج الخاصة بتدعيم الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع.

***فروض نظرية الغرس الثقافي:**

1. إن التلفزيون يختلف عن وسائل الإعلام الأخرى لأنه يحتوي على صورة وصوت، يمكن

أن يستخدمه الإنسان طوال حياته منذ سنوات عمره الأولى حتى الأخيرة.

2. يعد التلفزيون الذراع الرئيسي للثقافة وهو الذي يقدم الأنماط الثقافية (التسلية والمعلومات)

لمعظم الجماهير.

3. إن الوقع الذي يتم غرسه من خلال التلفزيون لا يعبر بالضرورة عن اتجاهات وآراء

محددة، لكنه يعتمد على افتراضات أساسية عن حقائق الحياة.

4. إن الوظيفة الثقافية الرئيسية للتلفزيون هي استقرار الأنماط الاجتماعية من خلال تدعيم

التلفزيون للروابط الثقافية.

¹بلبلدية مريم وبوعجل أنيسة، مرجع سبق ذكره ، ص48.

وقد إهتم "جرينر" وزملاؤه بدراسة دور وسائل الإعلام في إبقاء واستمرار الأبنية الاجتماعية بمرور الوقت، إن الهدف من رسائل وسائل الاتصال ليس تغيير المعتقدات عن العالم الحقيقي، ولكن تحليل الغرس يهتم بالتأثيرات الإيديولوجية لوسائل الإعلام.⁽¹⁾

2. أهداف التثقيف الصحي:

إن الهدف الأعلى للتثقيف الصحي هو تحقيق السعادة والرفاهية للمجتمع عن طريق تحريك الناس وشد همهم للنهوض بمحض إرادتهم للعمل على تحسين أحوالهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية وكذلك ترسيخ الشعور بالمسؤولية وتقويم السلوكيات للأفراد ورغباتهم وتوجيههم نحو تطوير أفاق تفكيرهم وفرض شخصياتهم واحترامهم من أجل تحقيق السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية ولكن للوصول إلى هذا الهدف الأسمى والأمثل لابد من تحقيق أهداف أولية ونجملها فيما يلي: ⁽²⁾

- أ) الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى إليه جميع أفراد المجتمع وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلباً أساسياً من خلال حرص الجميع على بذل الجهود لتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لهم والاستفادة من خيارات الآخرين خصوصاً المثقفين في المجال الصحي.

- ب) تقويم العادات والسلوكيات غير المرغوب فيها إلى عادات وسلوكيات مرغوب فيها وتوضيح أهمية وجهود السلطات الصحية ومؤسساتها في مجال السهر على رفع المستوى الصحي والاجتماعي للمواطنين وذلك بتعريفهم بالدور الرئيسي والأعمال المخلصة والمفيدة

¹ - رشا عبد الحليم الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص 39.

² - نورة بريكات، دور الإذاعة المحلية في نشر التثقيف الصحي - إذاعة المسيلة الجهوية أنموذجاً-، مذكرة ماستر تخصص إتصال، جامعة المسيلة، 2013/2014، ص 83.

التي تقوم بها هذه المؤسسات مثل مراكز رعاية الأمومة والطفولة وضرورة زيادتها أثناء الحمل والإرضاع والطفولة الأولى وضرورة التوجيه تلقائيا نحو تطعيم الأولاد ضد الأمراض الخطيرة.

- العمل على تغيير السلوكيات والعادات الغير الصحية إلى سلوكيات صحية.
- التعريف بالأدوار الفعالة التي تقوم بها المؤسسات الصحية الأساسية والمساندة من خدمات صحية مثل تقديم المطاعيم الضرورية للوقاية من الأمراض.⁽¹⁾

ثالثا: جائحة الكورونا:

1. أسباب الانتشار:

ينتشر الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 بسهولة بين الناس، فقد أظهرت البيانات أن فيروس كوفيد 19 ينتقل بشكل رئيسي من شخص لآخر بين الأشخاص الذين يتعاملون عن قرب (ضمن مسافة ستة أقدام أو مترين)، وينتشر الفيروس عن طريق الرذاذ التنفسي الذي يخرج من الشخص المصاب بالفيروس حين يسعل أو يعطس أو يتنفس أو يغني أو يتحدث، فربما يستنشق الشخص القريب منه هذا الرذاذ أو يدخل فمه أو أنفه أو عينيه.

في بعض الحالات من الممكن أن ينتشر فيروس كوفيد 19، عندما يتعرض الشخص لقطرات صغيرة جدا من بقايا رذاذ تظل عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات وهذا يسمى نقل العدوى عبر الهواء.

يمكن أيضا أن ينتشر الفيروس إذا لمست سطحاً يتراكم عليه الفيروس ثم لمست فمك أو أنفك أو عينيك، ولكن احتمال الخطر في هذه الحالة منخفض.

¹ - نورة بريكات، مرجع سبق ذكره ، ص 84.

يمكن أن ينتقل فيروس كورونا كوفيد 19 من شخص مصاب لا تظهر عليه الأعراض، وهذا ما يسمى الانتقال دون أعراض، ويمكن أن ينتقل أيضا من شخص مصاب ولم تظهر عليه الأعراض بعد وهذا يسمى الانتقال السابق للأعراض، كما يمكن أن يصاب الشخص مرتين أو أكثر لكن هذا غير شائع.

لقد تحور فيروس كوفيد 19 عدة مرات، وله الآن سلالات عديدة تخضع للمراقبة في الولايات المتحدة، منها متحور دلتا (B.1.617.2) وهو متحور يستدعي القلق ومعدل انتشاره أعلى من المتحورات السابقة وأيضا متحور أوميكرون الجديدة، الذي ظهر في الآونة الأخيرة.⁽¹⁾

2. إحصائيات (المرض والوفيات والشفاء):

أ. حالات المرض:

وصل مجمل إصابات فيروس كورونا في الجزائر منذ تسجيل أول حالة إلى غاية 19 أبريل 2022 إلى 266 ألف حالة إصابة وكانت على الوتيرة التالية:

21- مارس 2020 تم تسجيل 49 حالة مؤكدة وكانت في تزايد مستمر ومخيف حيث وصلت في 27 جويلية 2020 إلى 616 حالة ثم تناقصت إلى 132 سجلت في 11 أكتوبر 2020.

- لتعود من جديد للتصاعد بوتيرة كبيرة إلى أن بلغت 1025 حالة مؤكدة في 25 نوفمبر 2020، بعدها انخفضت بشكل مطمئن إلى 89 حالة في 24 مارس 2021، إلا أنها لم تلبث إلى أن عادت إلى 1.203 حالة مسجلة في 31 جويلية 2021 ثم إلى غاية 25

¹ - مجموعة باحثين، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر 2020، ط1، ص 69.

أكتوبر 2021 سجلت 81 حالة فقط وما لبثت إلى أن عادت للتزايد بصورة رهيبية كأكبر حصيلة مسجلة منذ بداية الفيروس في 28 جانفي 2022 بـ 1870 حالة مؤكدة وهو ما جعل السلطات الجزائرية تدق ناقوس الخطر وتحذر من الموجة الرابعة ولكنها إحصائيات تناقصت من جديد حيث لم تسجل عدد كبير في الحالات المصابة منذ بداية السنة الجديدة إلى غاية 19 أفريل 2022.⁽¹⁾

ب. حالات الوفيات:

حالات الوفيات جراء الإصابة بفيروس كورونا في الجزائر وصلت إلى 6.874 حالة وفاة على مستوى ربوع الوطن كإحصائيات إجمالية منذ بداية انتشار الفيروس إلى حد الساعة.

ج. حالات الشفاء:

بينما حالات الشفاء من فيروس كورونا فقد فاقت 8.000.000 حالة.

¹ - موقع صحتي، إحصائية كورونا حول العالم، إجمالي الحالات في الجزائر. بتاريخ 13/03/2022

رابعاً: الدراسات السابقة :

1- الدراسة الأولى: لشعباني مالك (2006/2005) تحت عنوان (دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي) "دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة" حيث تطرق في إشكالية بحثه إلى الدور الذي تقوم به كل من الإذاعتين المحليتين سيرا بقسنطينة والريان ببسكرة بالتوعية الصحية، وقد كان التساؤل الرئيسي في صياغة الإشكالية على النحو التالي: ماهو دور إذاعتي سيرا FM والزبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟¹

وكانت أهداف الدراسة متمثلة في:

- معرفة مدى اهتمام الإذاعة بالقضايا الصحية وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة.
- تزويد المهتمين والسياسة والمفكرين والمختصين بمبادرة معرفية تتصل بتهيئتهم.
- تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص، وعلى مدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وتغيير بعض السلوكات.
- لفت انتباه المسؤولين عن الاتصال، والتنمية بضرورة الاهتمام بالإذاعة المحلية بالدور الكبير الذي تقوم به من التوعية الاجتماعية.
- استخدم مالك شعباني عدة مناهج منها المسح بالعينة والمنهج الإحصائي.

¹ شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2006 ، ص 15 .

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتم الاعتماد على المقابلة بنوعيتها المقننة وغير المقننة، وذلك لما توفره من بيانات هامة حول الموضوع المراد دراسته، بالإضافة إلى الاستمارة التي تعد من أهم أدوات جمع المعلومات. أما بالنسبة للعينة المستخدمة في هذه الدراسة فتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية.

وأهم النتائج المتحصل عليها:

- نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان تفوق نظيرتها سيرتا.
- أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي بينما في الزيبان قضايا الأسرة.
- أكبر نسبة المبحوثين بالإذاعتين بروز أهمية الصحة الغذائية وشبه الاستفادة والاستجابة للنصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها إذاعة سيرتا.

- التثقيب:

من خلال هذه الدراسة تبين أن وسائل الإعلام لاسيما منها الإذاعة المحلية كأداة اتصال جماهيرية تلعب دورا فاعلا في نشر الوعي الصحي خصوصا الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان وأهم النصائح والإرشادات التي قدمتها كلا الإذاعتين ، أما دراستي فسوف تتطرق إلى الدور الذي تقوم به إذاعة الطارف الجهوية في نشر الوعي الصحي وذلك من خلال ما تقوم به من بث برامج للمستمعين في المجال الصحي.

2- الدراسة الثانية: طالب زبيدة: (الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر) "دراسة بجمعيات مرضى السكري"، وهي رسالة ماجستير في علم اجتماع اتصال بجامعة مستغانم (2007/2006)¹

وتتمحور هذه الدراسة في الدور الاجتماعي التربوي لجمعية مرضى السكري، من خلال تثقيف المرضى وإرشادهم صحيا وقد كانت التساؤلات المطروحة تتمثل في:

السؤال 01: هل للجمعية دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاهما؟

السؤال 02: هل تختلف استجاباتهم باختلاف خصائصهم الفردية؟

السؤال 03: هل للاتصال دور في تثقيف المرضى صحيا؟

وفروض الدراسة تتمثل في:

- إن للجمعية دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاهما وإن استجاباتهم تختلف باختلاف خصائصهم الفردية، وإن للاتصال دور في تثقيف المرأة.

أما بالنسبة للعينة فهي مكونة من 130 مريض منخرط بالجمعية بالاعتماد على المنهج المسحي التحليلي وتقنيات جمع المعطيات تتمثل في: الملاحظة، الاستمارة والمقابلة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- قصور الجمعية على المستوى الوقائي التثقيفي بسبب العراقيل التي تواجهها متمثلة في قلة الإمكانيات، كذلك السياق الثقافي والاجتماعي للمرأة.

- اختلاف استجابة المرضى تبعا للتغيرات المتمثلة في السن، الحالة العائلية، المستوى التعليمي، الاقتصادي والعامل النفسي.

¹ طالب زبيدة، الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والاتصال، مستغانم، 2008، ص 26 .

التعقيب:

من خلال هذه الدراسة تبين أن للاتصال الاجتماعي دور هام في التثقيف الصحي بالجزائر بالرغم من العراقيل التي تواجه العملية.

أما دراستي فسوف تتناول دور أحد وسائل الاتصال ألا وهي الإذاعة في عملية التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا.

لقد ساعدتني دراسة طالبي زبيدة بعنوان الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر في دراستي وذلك أنها قدمت لي معلومات هامة ومفيدة فيما يتعلق بالجانب الصحي وكذلك طريقة اختيار المنهج الذي اعتمدته في دراستي، والأدوات والوسائل المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها.

3- الدراسة الثالثة: البكري علي يوسف إدريس (دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية) دراسة تطبيقية على ولاية كسلا في الفترة ما بين 2015 إلى غاية 2017 التي قام بإعدادها الباحث البكري علي يوسف إدريس بوزارة التربية والتعليم لولاية كسلا.¹

وقد تطرق في إشكالية بحثه إلى معرفة الدور الذي يؤديه برنامج (راديو المجتمع) في رفع درجة الوعي الصحي بين المستمعين لراديو المجتمع بولاية كسلا، كما أن المشكلة تكمن في عدم وجود التغطية الإعلامية الكافية من راديو المجتمع للنواحي الصحية وبالأشكال الإذاعية المتعددة.

وقد كانت أهداف هذه الدراسة كالتالي:

■ نشر الوعي الصحي بين المستمعين.

¹-البكري علي يوسف إدريس، دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية (دراسة تطبيقية بولاية كسلا ما بين (2015/2017)، وزارة التربية والتعليم، ولاية كسلا 2017. ص 21 .

■ خلق جسر من الثقة بين المؤسسات الإعلامية والمستمعين لتحقيق التعاون المشترك بينهم.

■ تطبيق مبدأ الصحة مسؤولية الجميع.

■ إثراء المكتبة بالمعلومات.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، أما بالنسبة لمصادر جمع المعلومات فقد اعتمد على الاستبيان والمقابلة والملاحظة، أما مجتمع البحث الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة فهو سكان ولاية كسلا بصفة عامة والمستمعين لراديو المجتمع بصفة خاصة، وفي الأخير توصل الباحث إلى ما يلي:

- أثبتت الدراسة أن راديو المجتمع اهتم بتناول ومعالجة القضايا الصحية.
- كما توصلت الدراسة إلى نسبة الاستيعاب للإرشادات الصحية كبيرة خلال الاستماع لراديو المجتمع.

التعقيب:

تناول الباحث البكري علي يوسف إدريس في دراسته دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية بصفة عامة ولم يحدد وقت معين أو فترة ما على عكس دراستي التي ركزت فيها على دور الإذاعة في التثقيف الصحي بجائحة كورونا، أي أنني حصرتها خلال ظهور هذا الفيروس فقط بينما ساعدتني هذه الدراسة في التعرف على أهمية الراديو كوسيلة إعلامية في نشر الثقافة الصحية، وبينت لي أهم أدوات البحث التي يجب عليها استخدامها في دراستي.

خلاصة الفصل :

لقد جاء هذا الفصل ليطلعنا على التثقيف الصحي بالإضافة إلى معرفة أسباب انتشار جائحة كورونا وإحصائياتها.

الأمر الذي يتطلب تجنيد كل الوسائل الإعلامية المختلفة بما فيها الإذاعة ونحن نعرف أن من وظائفها التوعية والإرشاد والتثقيف والتي من خلالها يكتسب الأفراد مهارات ومعلومات تفيدهم في الميدان الصحي خاصة خلال هاته الجائحة، وترجع أهميتها إلى إمكاناتها الفائقة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير في آن واحد، وفي أماكن مختلفة، فالصحة مهمة للجميع وتخص جميع أفراد المجتمع دون استثناء، وكل من يملك ثقافة صحية باستطاعته إعطاء النصيحة في وقتها وفي أي مكان.

الفصل الثالث :

التناول المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا : منهج الدراسة

ثانيا : أدوات الدراسة

ثالثا : مجالات الدراسة

1) المجال المكاني (بطاقة فنية عن إذاعة الطارف + ولاية الطارف)

2) المجال الزمني

3) المجال البشري

رابعا : عينة الدراسة

خامسا : عرض و تحليل البيانات

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن قمت بانجاز الإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال جمع كافة المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة من مختلف المراجع، نتجه إلى الجانب الميداني للدراسة والذي يعد جانب مهم ينبغي على الباحث التطرق إليه وذلك لربط المعلومات التي تحصل عليها من المراجع بالواقع المعاش، ولا يتحقق ذلك إلا باتباع خطوات وطرق منهجية محددة، وعليه أن يحدد العناصر التالية: منهج الدراسة، أدواتها، مجالاتها، ثم عينة الدراسة وفي الأخير يعرض البيانات ويحللها ليناقد نتائجها.

أولاً: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج معيار أساسياً لجمع المعلومات التي يحتاجها الباحث في دراسته وقد عرف بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من قواعد عامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة" كما عرف أيضاً على أنه " البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم.⁽¹⁾

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على دور إذاعة الطارف في عملية التنقيف الصحي خلال جائحة كورونا، فإن المنهج المناسب لها هو منهج المسح بالعينة الذي يعتمد عليه في البحوث الاجتماعية والإنسانية.

ويعرف منهج المسح الاجتماعي بالعينة على أنه: "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر".⁽²⁾

ولهذا فمنهج المسح الاجتماعي بالعينة في هذه الدراسة يساهم في معرفة دور إذاعة الطارف في عملية التنقيف الصحي خلال جائحة كورونا وهذا عن طريق المسح بالعينة.

ثانياً: أدوات الدراسة :

إن أدوات جمع البيانات في أي بحث علمي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بموضوع دراسته، ولهذا فقد اعتمدت في بحثي على الأدوات التالية:

¹ - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، لبنان ، 2004، ص 54.

² - محمد زيدان عمر، البحث العلمي وتقنياته، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1993، ص 17.

1) الاستثمار:

لقد قمت بالاستعانة بهذه التقنية لجمع مختلف المعلومات المتعلقة ببحثي بشكل رئيسي وهذا نظرا لأهميته وذلك لاختيار التساؤلات التي قمت بصياغتها، وتوزيعها على المستمعين لإذاعة الطارف.

والاستثمار هي إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين، الهدف منها الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية ولهذا يجب أن تكون الاستثمار أسئلتها موجزة وواضحة وأن تهدف الأسئلة فيها إلى الحصول على إجابات واقعية وليس تخمينات وآراء وتوقعات.⁽¹⁾

وقد تم بناء استثمار البحث الحالية وفق الخطوات التالية:

- تحديد المحاور الرئيسية التي شملتها الاستثمار.
- إعداد الاستثمار قبل شكلها النهائي (كنموذج أولي) احتوت على 18 سؤال تشتمل على مؤشرات الدراسة.
- عرض الاستثمار على الأستاذ المشرف من أجل تحديد ملاءمتها لجمع البيانات وتعديلها حسب ما يراه مناسباً.
- بعد عرضها على الأستاذ المشرف قام بإضافة 16 سؤال لتصبح بذلك 34 سؤالاً
- وعند عرضها على الأساتذة المحكمين وهم

¹ - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ط2، ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 135.

- الأستاذ خالد أونيسي مختص في علوم الاعلام والاتصال اثنى عليها وغير في احتمالات السؤالين 12 و 14 وقسم السؤال 16 الى شطرين فقط.

- والأستاذ مراد سبرطعي مختص في علم الاجتماع (المنهجية) هو كذلك اعجب بالتسلسل المنهجي للسئلة وعدل في السؤالين 21 و 23 فقط.

لأصل في الأخير إلى الصياغة النهائية لبيانات الاستمارة والتي تضمنت 34 سؤال موزعة حسب التساؤلات الخاصة بالدراسة كالتالي:

المحور الأول: وقد تضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف عينة الدراسة وبه ستة (06) أسئلة.

المحور الثاني: يتضمن برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا به 15 سؤال.

المحور الثالث: خاص بفعالية برامج التثقيف الصحي بجائحة كورونا على مستمعي إذاعة الطارف تضمن 13 سؤال.

بعد ضبط الاستمارة في شكلها النهائي، قمت بتوزيع 36 نسخة وعند جمعها تحصلت على 33 نسخة فقط وظفتها في دراستي، أما باقي العدد فنسخة لم ترد إلي، ونسخة إجابتها ناقصة وآخر نسخة مصداقية بياناتها ضعيفة لم أخذ بها، وعليه كانت عينة دراستي 33 مفردة، لتأتي بعدها مرحلة عرض وتحليل البيانات.

(2) المقابلة:

تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي، حيث يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثوقة في

الأغلب، في إطار انجاز بحثه، وتعد المقابلة إستبiana شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية، من المفحوص. وهي أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وإذا كان الباحث شخصا مدربا ومؤهلا فإنه يحصل على معلومات تفوق في أهميتها ما يمكن الحصول عليه من خلال استخدام أدوات أخرى مثل الملاحظة. وهي أيضا تتم بين الباحث وشخص آخر، أو مجموعة من الأشخاص تطرح من خلالها أسئلة ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة.⁽¹⁾

وقد كانت اسئلة المقابلة التي طرحتها على كل من الصحفية نجاة بن مسعود القائمة على برنامج طبيبك على الاثير، وسعيدة زروقي ومديرة اذاعة الطارف الجهوية السيدة حياة بوزيدي كالآتي:

1. ماهو دور إذاعة الطارف الجهوية في عملية التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا؟
2. هل الجهود المبذولة من طرف القائمين على هذه البرامج فعالة في رفع مستوى الوعي الصحي المستمعين لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا؟
3. ما سبب التركيز على إستضافة الأطباء والمختصين في الحصص الصحية لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا؟ وهل لاقى ذلك استحسان المتفاعلين مع الحضور؟

¹ - كامل محمد المغربي، مرجع سبق ذكره، ص 136.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

1) المجال المكاني:

أ_بطاقة فنية عن إذاعة الطارف : (1)

مع وضعها في الخدمة كانت إذاعة الطارف الجهوية الإذاعة رقم 46.

الموقع: تقع المحطة بمنطقة ذي أهمية، وهي تتوسط مختلف الهياكل الإدارية الجديدة

للولاية، كما أنها تقع على الطريق الوطني رقم 82 عند المحور المؤدي إلى طريق القالة

ومنها إلى تونس الشقيقة وتتربع على مساحة تقدر بـ : 3884 م

العنوان: الطريق الوطني 82 ص ب رقم 460 الطارف 36000.

الافتتاح: افتتحت إذاعة الطارف الجهوية في 30 جوان 2010.

العمال:

01	مدير المحطة
03	الإدارة والمالية
06	الصحفيون
04	المنشطون
04	المخرجون
05	التقنيون
03	السائقون
05	أعوان الأمن

¹ -المصدر إذاعة الطارف الجهوية

02	عمال النظافة
33	المجموع

المبنى: يتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ : 437 م² وبه طابق علوي وآخر أرضي في هذا الأخير يوجد أستوديو البث، الإنتاج، خلية للمراسلات، مركز البث والذبذبات ومكاتب المصالح التقنية. أما الطابق العلوي به الإدارة والمالية.

الأستوديو: تتوفر المحطة على أستوديو للبث وآخر للتسجيل مجهزان بـ: AIR 2100 ON إضافة إلى نظام نتيا للتركيب وكذا مركز البث والذبذبات.

البث والموجة: تبت إذاعة الطارف الجهوية على خمس ترددات على موجة FM الأولى رئيسية وهي 88.30 وأربعة إعادة بث لمناطق الظل وهي على التوالي: 94.60 . 96.00 . 99.9 . 101.40.

كما تم تجهيز المحطة للبث عن طريق الساتل NSS7 و AB3 وعن طريق صفحة الفيس بوك إذاعة الطارف.

مجال التغطية:

المنطقة	جهاز البث	الموجة
دائرة القالة	القالة 50 واط	101.4 M.H
الطارف مركز	بمقر الإذاعة 50 واط	94.6 M.H
دائرة بوججار + بلدية الزيتونة إلى شمال ولاية أهراس	المسيد بسوق أهراس 100 واط	99.9 M.H
منطقة برحال بعنابة إلى	بوزيزي بعنابة 100 واط	96.0 M.H

مدخل ولاية الطارف		
الطارف مركز إلى المناطق الحدودية مع تونس	أم علي 2500 واط	88.3 M.H

ب- ولاية الطارف: (1)

تقع أقصى الشمال الشرقي للجزائر وهي حدودية مع تونس التي تحدها شرقا وغربا عنابة، أما جنوبا فتحدها كل من ولايتي سوق أهراس وقالمه، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، كانت تابعة لعنابة لغاية يناير 1984 ثم أصبحت ولاية رقم 36، تبلغ مساحتها 111.4 كلم تحتوي ولاية الطارف على 07 دوائر و24 بلدية.

(2) المجال الزمني:

وهو الوقت المستغرق في هذه الدراسة حيث قسمتها إلى جانبين:

أ- الجانب النظري: خصصت هذا الجانب لجمع المادة العلمية وتصنيفها وترتيبها بشكل سليم وكانت فترة جمع المعلومات ممتدة من نهاية شهر جانفي إلى غاية بداية شهر أفريل.

ب . الجانب الميداني:

✓ التوجه إلى إذاعة الطارف وإستكشاف إسهاماتها في ميدان التنقيف الصحي مع التعريف بموضوع الدراسة وقد كان ذلك من منتصف شهر أفريل إلى بداية شهر جوان.

✓ إجراء مقابلة مع الصحفيين والمشرفين على برامج التنقيف الصحي أو الذين اعدوا روبرتاجات في هذا الميدان.

¹-المصدر إذاعة الطارف الجهوية

✓ عملية توزيع الاستثمارات و جمعها على مستوى كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الطارف .

(3) المجال البشري:

هو المستمعون لإذاعة الطارف وخاصة لبرامج التثقيف الصحي التي تبثها والموزعون على المستوى الجغرافي للولاية(بوحجار ، عين الكرمة، الطارف، بن مهدي، بوتلجة، بوقوس، الشافية، البساس، القالة، عين عسل، الذرعان).

رابعاً: عينة الدراسة :

هي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذاً هي جزء معين، أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصاً، كما تكون أحياء، أو شوارعا...الخ.⁽¹⁾

وقد اعتمدت في موضوع دراستي على العينة القصدية، وهي تستخدم عموماً في الدراسات التي يكون فيها مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائياً، ففي مثل هذه الحالات يلجأ الباحث لإختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه.⁽²⁾

¹ - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص 267.

² - رشيد زرواتي، نفس المرجع، ص 268.

فقدت بإختيار أفراد العينة المتمثلين في 33 فردا من موظفين وأساتذة وأولياء وطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الطارف الذين يستمعون للبرامج الصحية لإذاعة الطارف خلال جائحة الكورونا.

-خامسا :عرض و تحليل البيانات :

أ-خصائص عينة الدراسة (البيانات الأولية):

1) المحور الأول: وفيه وصف للعينة من خلال البيانات الأولية

حيث إعتمدت في تحليل البيانات الخاصة بجمهور المستمعين على (06) مؤشرات وتتمثل فيما يلي:

- الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الإجتماعية، الحالة المهنية، متابعة برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف؟

وبناء على ذلك شكلت عينة الدراسة وخصائصها على النحو التالي:

جدول رقم (01): العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	العدد والنسبة الجنس
76%	25	ذكور
24%	08	إناث
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 01

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث جاءت بنسبة (76%) من مجموع أفراد العينة، وفي حين بلغت نسبة الإناث (24%) من ذلك المجموع.

جدول رقم (02): العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	السن
37%	12	من 30 إلى 40 سنة
06%	02	من 41 إلى 50 سنة
24%	08	من 51 إلى 60 سنة
33%	11	من 61 سنة فما فوق
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 02

يتبين من خلال الجدول أن مختلف الفئات العمرية المكونة لعينة الدراسة يستمعون لبرامج التثقيف الصحي بإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا، نلاحظ أن الفئة العمرية الغالبة هي من 30 إلى 40 سنة بنسبة (37%)، ثم من 61 فما فوق بنسبة (33%)، تليها الفئة من 51 إلى 60 سنة بنسبة (24%)، وأخيرا الفئة من 41 إلى 50 سنة بنسبة (06%).

جدول رقم (03): العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
06%	02	إبتدائي
18%	06	متوسط
43%	14	ثانوي
33%	11	جامعي
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 03

يختلف المستوى التعليمي لدى أفراد العينة كما هو موضح في الجدول أعلاه، حيث نجد أكبر نسبة عند فئة التعليم الثانوي بـ (43%)، تليها فئة الجامعيين بنسبة (33%)، ثم فئة التعليم المتوسط بنسبة (18%)، وفئة التعليم الإبتدائي بنسبة (06%).

ما يلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأفراد ذوي المستوى الثانوي والجامعي هم من أكثر الفئات إهتماماً بالالتقيف الصحي خلال جائحة كورونا، وهناك تقارب بين باقي المستويات الأخرى مما يدل على أن كل أفراد العينة على وعي تام بأهمية الصحة مهما كان مستواهم التعليمي.

جدول رقم (04): العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
30%	10	أعزب (عزباء)
58%	19	متزوج (ة)
03%	01	مطلق (ة)
09%	03	أرمل (ة)
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 04

نلاحظ من خلال النسب التي يوضحها الجدول أن أفراد العينة المتزوجين هم الأكثر إستماعاً لبرامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا بنسبة (58%)، ثم العزاب بنسبة (30%)، بينما هناك تقارب بين الأرامل والمطلقين بنسبة (09%) و (03%).

جدول رقم (05): العينة حسب متغير الحالة المهنية

النسبة %	التكرار	الحالة المهنية
52%	17	عامل (ة)
06%	02	تدرس (ين)
42%	14	متقاعد(ة)
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 05

يبين الجدول الحالة المهنية لأفراد العينة فوجد تصدر العاملين بنسبة (52%) ثم المتقاعدين بنسبة (42%)، تليها نسبة (6%) للطلاب الذين لازالوا يدرسون.

يعود تصدر فئة العاملين إلى أن إستخدام الإذاعة المحلية سهل ولا يعرقل أفراد هذه الفئات من أداء أعمالهم، فباستطاعتهم سماع البرامج الصحية التي تبثها الإذاعة خلال جائحة كورونا أينما كانوا، ونفس الشيء بالنسبة للمتقاعدين، وهذا يدل على درجة وعي عينة الدراسة بأهمية هذه الحصص الصحية في عملية التثقيف الصحي.

جدول رقم (06): العينة حسب درجة تتبع برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف

النسبة %	التكرار	درجة تتبع البرامج الصحية
39%	13	دائما
61%	20	أحيانا
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 06

تبين أن نسبة (61%) هي النسبة الغالبة من الأفراد الذين يستمعون أحيانا لإذاعة الطارف، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يتتبعون برامج التثقيف الصحي لهذه الإذاعة بصفة دائمة (39%).

ويعود إرتفاع نسبة المستمعين أحيانا إلى أن أغلب العينة عاملين لا يتسنى لهم في خضم انشغالاتهم التتبع الدائم.

(2) المحور الثاني: تناولت في هذا المحور برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف خلال

جائحة كورونا

جدول رقم (07): يبين الفترة التي تستمع فيها العينة لإذاعة الطارف

النسبة %	التكرار	فترة الإستماع
76%	25	صباحا
09%	03	مساء
15%	05	حسب الظروف
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 07

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يستمعون لإذاعة الطارف في الفترة الصباحية بنسبة

(76%) فمنهم العاملون الذين يستقلون وسائل النقل فيستمعون للإذاعة أو في سياراتهم

الخاصة ومنهم من يفضل بدأ يومه بسماع الأخبار، ثم نجد تقارب بين الإستماع حسب

الظروف بنسبة (15%) والفترة المسائية بنسبة (09%).

جدول رقم (08): يبين أكثر برنامج إذاعي صحي تتابعه العينة خلال جائحة كورونا على

مستوى إذاعة الطارف

البرامج	التكرار	النسبة %
طبيبك على الأثير	25	76%
توله بصحتك	08	24%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 08

يبين الجدول أن أكثر برنامج إذاعي صحي تتابعه العينة خلال جائحة كورونا على مستوى إذاعة الطارف هو برنامج طبيبك على الأثير بنسبة (76%) وذلك لأنه يبت صباحا وكما سبق وذكرنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة يستمعون للإذاعة في هاته الفترة، ثم يليه برنامج توله بصحتك بنسبة (24%).

جدول رقم (09): يبين درجة تتبع البرنامج

البرامج	التكرار	النسبة %
دائما	21	64%
أحيانا	08	24%
نادرا	04	12%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 09

تبين أن نسبة (64%) من أفراد العينة متتبعين أوفياء ودائمين للبرنامج، بينما نسبة (24%) هم يتتبعونه أحيانا بينما الفئة التي نادرا ما تتبعه تمثلت بنسبة (12%).

جدول رقم (10): يبين كفاية عدد برامج التثقيف الصحي

النسبة %	التكرار	كفاية عدد البرامج
94%	31	نعم
06%	02	لا
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 10

الجدول أعلاه يوضح كفاية عدد برامج التثقيف الصحي التي تبثها إذاعة الطارف خلال جائحة كورونا، فكانت نسبة (94%) من أفراد العينة الذين عبروا عن رضاهم عن عدد البرامج وأنه كاف، بينما نسبة (06%) من أفراد العينة صرحوا أنه عدد غير كاف.

جدول رقم (11): يبين وتيرة بث البرامج الخاصة بالتثقيف الصحي خلال جائحة كورونا

النسبة %	التكرار	وتيرة البث
100%	33	كل أسبوع
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 11

أجمع كل أفراد العينة على أن وتيرة بث البرامج الخاصة بالتثقيف الصحي خلال جائحة كورونا هي كل أسبوع بنسبة كاملة (100%) وهذا يدل على الإهتمام الكبير لأفراد العينة بهاته البرامج.

جدول رقم (12): يبين توقيت بث برامج التثقيف الصحي

النسبة %	التكرار	توقيت البث
100%	33	الفترة الصباحية
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 12

الجدول يوضح أن الفترة الصباحية هي توقيت بث برامج التثقيف الصحي على مستوى إذاعة الطارف خلال جائحة كورونا بنسبة (100%)، بمعنى أن أفراد العينة المتتبعين الأوفياء لمثل هاته البرامج على مستوى إذاعة الطارف.

جدول رقم (13): يبين إذا كان التوقيت مناسب

النسبة %	التكرار	التوقيت
88%	29	مناسب
12%	04	غير مناسب
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 13

أجمع أغلب أفراد العينة الخاصة بدراستنا أن التوقيت الصباحي لبث البرنامج مناسب بنسبة (88%)، بينما أعرضت نسبة (12%) عن ذلك بسبب إنشغالاتهم في هذه الفترة.

جدول رقم (14): مدة البرنامج

النسبة %	التكرار	مدة البرنامج
100%	33	أقل من نصف ساعة
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 14

كل أفراد العينة (100%) أجمعوا على أن مدة بث البرنامج لأقل من نصف ساعة حتى ، لا يضيع اللب في التكرار ويذكر كل ما هو مفيد خلال هاته المدة.

جدول رقم (15): يبين إذا ما كانت مدة كافية

النسبة %	التكرار	مدة كافية
94%	31	نعم
06%	02	لا
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 16

لاحظ أن نسبة (94%) من أفراد العينة تكفيهم مدة بث البرنامج، بينما نسبة (06%) لا تكفيهم.

جدول رقم (16): يبين ما إذا كان البرنامج مباشر

البرنامج مباشر	التكرار	النسبة	في حالة الإجابة بنعم هل يسمح فيه بالتفاعل	التكرار	النسبة
نعم	33	%100	نعم	33	%100

المصدر: السؤال رقم 17

اتفق كل أفراد عينة الدراسة على أن البرنامج مباشر بنسبة (100%) وأيضاً يسمح فيه بالتفاعل مع الضيوف الحاضرين بذات النسبة، وذلك لأن الهدف من هذه البرامج الصحية هي تفاعل المستمعين مع الحاضرين بالبرنامج لتبادل المعلومات والإستفادة المتبادلة لرفع مستوى الوعي الصحي بجائحة كورونا.

جدول رقم (17): يبين طبيعة الضيوف الحاضرين في الحصة

طبيعة الضيوف	التكرار	النسبة %
أطباء	28	%85
صحفيين	02	%06
مثقفين	03	%09
المجموع	33	%100

المصدر: السؤال رقم 18

(85%) هي النسبة التي عبرت على أن طبيعة الضيوف الحاضرين وفي الحصة هم أطباء، ثم المثقفين في مختلف المجالات بنسبة (09%) تليها نسبة (06%) خاصة بحضور الصحفيين.

جدول رقم (18): يمثل طبيعة المعلومات الصحية المقدمة في إذاعة الطارف حول جائحة

كورونا

طبيعة المعلومات	التكرار	النسبة %
التعريف بهذا الفيروس	07	21%
كيفية إنتقاله	09	27%
كيفية الوقاية منه	17	52%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 19

الجدول أعلاه يبين طبيعة المعلومات الصحية المقدمة في إذاعة الطارف حول جائحة كورونا، فكانت نسب نوع ما متقاربة حيث مثلت كيفية الوقاية منه نسبة (52%) وهذا كان الهدف الأول للإذاعة خلال الجائحة ثم نسبة (27%) لكيفية إنتقاله حتى يحذر المستمع من خطر الفيروس ثم نسبة (21%) للتعريف بهذا الوباء الفتاك وهي كلها مساعي الإذاعة لرفع التنقيف الصحي للمستمع خلال جائحة كورونا وتقادي خطرهما.

جدول رقم (19): الجوانب التي ركزت عليها البرامج الصحية لإذاعة الطارف من أجل

التثقيف الصحي بجائحة كورونا

النسبة %	التكرار	الجوانب
46%	15	طبية
15%	05	نفسية
39%	13	نصائح وإرشادات
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 20

الجانب الطبي نسبته (46%) هو أكثر جانب ركزت عليه البرامج الصحية لإذاعة الطارف من أجل التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا ثم تليها جملة النصائح والإرشادات بنسبة (39%)، وبعدها الجانب النفسي بنسبة (15%)، وهي كلها جوانب تحمي صحة المواطن المستمع وتحافظ على صحته بدرجة أولى.

جدول رقم (20): تقييم برامج التثقيف الصحي قبل وبعد جائحة كورونا

النسبة %	التكرار	كيفية تقييم البرامج
100%	33	زاد عددها
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 21

قيمت عينة برامج التثقيف الصحي قبل وبعد جائحة كورونا بأنه زاد عددها بنسبة كاملة (100%)، وهي كلها جهود الإذاعة لرفع مستوى الوعي الصحي للمستمعين وحمائهم من خطر الفيروس من خلال التعريف به وكيفية انتقاله والوقاية منه.

(3) المحور الثالث: في هذا المحور تطرقت إلى فعالية برامج التثقيف الصحي بجائحة كورونا على مستمعي إذاعة الطارف.

جدول رقم (21): تشجيع البرامج على التطعيم ضد الكورونا

النسبة %	التكرار	التشجيع على التطعيم
82%	27	نعم
18%	06	لا
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 21

نسبة (82%) شجعتها البرامج الصحية لإذاعة الطارف على التطعيم ضد الكورونا من خلال ما تقدمه، بينما نسبة (18%) من أفراد العينة لم يتلقوا التطعيم وذلك خوفا من التأثيرات الجانبية للدواء.

جدول رقم (22): مساهمة إذاعة الطارف عبر حصصها في زيادة إقبال المواطنين على

تدابير السلامة

زيادة إقبال المواطنين على	التكرار	النسبة %
إرتداء الكمامة	18	55%
التباعد الجسدي	07	21%
إتباع قواعد النظافة	08	24%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 22

الجدول يبين مساهمة إذاعة الطارف عبر حصصها في زيادة إقبال المواطنين على تدابير السلامة، فنجد نسبة (55%) من أفراد العينة إعتادوا إرتداء الكمامة فأصبحت كضرورة للتنقل بينما (24%) منهم إتجهوا لإتباع قواعد النظافة لحماية أنفسهم بطريقة أفضل، ثم تليها نسبة (21%) فضلوا إلتزام التباعد الجسدي وعدم الإحتكاك مع الغير لتفادي خطر الفيروس والتقليل من إنتقاله.

جدول رقم (23): يبين إذا ما كان محتوى البرامج الصحية لإذاعة الطارف ساهم في زيادة

الوعي الصحي لدى المواطن بجائحة كورونا

زيادة الوعي الصحي	التكرار	النسبة %
نعم	33	100%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 23

(100%) هي نسبة التي عبرت على أن محتوى البرامج الصحية لإذاعة الطارف ساهم في زيادة الوعي الصحي لدى المواطن بجائحة كورونا، وهذا يدل على نجاح الإذاعة وتحقيق هدف التثقيف الصحي.

جدول رقم (24): يبين المستمع الأكثر إستفادة من البرامج حسب رأي العينة

النسبة %	التكرار	المستمع المفيد
36%	12	الشباب
61%	20	الشيخوخ
03%	01	الأميون
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 24

حسب آراء أفراد العينة فإن فئة الشيخوخ هم المستمع الأكثر إستفادة ن البرامج الصحية بنسبة (61%)، ثم تليهم فئة الشباب بنسبة (36%)، والأميون بنسبة (03%).

جدول رقم (25): يبين مدى مساعدة البرامج الصحية لإذاعة الطارف في تقادي خطر

فيروس كورونا

النسبة %	التكرار	المساعدة في تقادي الخطر
100%	33	نعم
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 25

أجمع كل أفراد العينة (100%) على مساعدة البرامج الصحية لإذاعة الطارف في تفادي خطر فيروس كورونا نظرا للجهود المبذولة من طرفها في هذا الصدد.

جدول رقم (26): يبين إذا ما طريقة تقديم برامج التثقيف الصحي ساهمت في الإقناع بتطبيق النصائح والإرشادات المقدمة لتفادي خطر كورونا.

طريقة تقديم مقنعة	التكرار	النسبة %
نعم	33	100%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 26

الجدول يبين إتفاق جميع أفراد العينة (100%) على أن طريقة تقديم برامج التثقيف الصحي ساهمت في إقناع المستمع بتطبيق النصائح والإرشادات المقدمة لتفادي خطر الكورونا، وذلك لأن الإذاعة عملت على دمج ذوي الاختصاص في برامجها حتى تنجح في إيصال المعلومات والتوعية بالطريقة السليمة.

جدول رقم (27): يبين إذا ما كان الإستماع للبرامج الصحية لإذاعة الطارف غير من السلوكيات السلبية تجاه كورونا.

الإستماع للبرامج غير السلوكيات	التكرار	النسبة %
نعم	33	100%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 27

إن الإستماع للبرامج الصحية لإذاعة الطارف غير من السلوكيات السلبية لأفراد العينة تجاه كورونا بنسبة (100%)، وذلك لأنه فيروس جديد يبحث الجميع عن طريقة لتفادي خطره وقد وجدوا ضالتهم فيما تقدمه إذاعة الطارف.

جدول رقم (28): يبين نجاح الخبراء والمختصون المشاركون في إيصال المعلومة إلى

المستمعين

النسبة %	التكرار	نجاح الخبراء والمختصون
100%	33	نعم
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 28

نلاحظ أن نسبة (100%) هي تصويت أفراد العينة على نجاح الخبراء والمختصون المشاركون في إيصال المعلومات إلى المستمعين، حيث كما سبق وذكرنا أن أكثر نسب الحضور هم الأطباء أي أنهم يتحدثون على دراية وإطلاع وهو سبب نجاحهم.

جدول رقم (29): يبين إذا ما ساهمت إذاعة الطارف في تعليم المستمعين كيفية حماية

أنفسهم من الإصابة بفيروس كورونا

النسبة %	التكرار	مساهمة إذاعة الطارف المستمعين لحماية أنفسهم
100%	33	نعم
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 29

يوضح الجدول إتفاق أفراد العينة بنسبة (100%) على أن إذاعة الطارف ساهمت في تعليم المستمعين كيفية حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس كورونا.

جدول رقم (30): يبين إذا ما ساهمت إذاعة الطارف في تعليم المستمعين كيفية عدم

نشر العدوى

النسبة %	التكرار	مساهمة إذاعة الطارف في عدم نشر العدوى
100%	33	نعم
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 30

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أفراد العينة كاملة (100%) أجمعوا على أن إذاعة الطارف ساهمت في تعليم المستمعين كيفية عدم نشر العدوى.

جدول رقم (31): يبين إذا ما وفقت إذاعة الطارف عبر برامجها التثقيفية الصحية في

إكساب المستمعين التعامل الصحيح مع هذه الجائحة حسب إعتقاد العينة.

النسبة %	التكرار	وفقت الإذاعة في إكساب المستمع التعامل الصحيح
100%	33	نعم
100%	33	المجموع

المصدر: السؤال رقم 31

حسب إعتقاد أفراد العينة (100%) أن إذاعة الطارف وفقت عبر برامجها التثقيفية

الصحية في إكساب المستمعين التعامل الصحيح مع هذه الجائحة.

جدول رقم (32): يبين إذا ما ساهمت برامج التثقيف الصحي في إشعار المستمعين بمدى خطورة الجائحة.

إشعار المستمع بخطر الجائحة	التكرار	النسبة %
نعم	33	100%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 32

نلاحظ أن برامج التثقيف الصحي ساهمت في إشعار المستمعين بمدى خطورة الجائحة وهذا ما أجمع عليه كل أفراد العينة (100%).

جدول رقم (33): يبين إذا ما كان المحتوى المقدم في هذه البرامج مفهوم

محتوى مفهوم	التكرار	النسبة %
نعم	33	100%
المجموع	33	100%

المصدر: السؤال رقم 33

الجدول يوضح أن المحتوى المقدم في هذه البرامج مفهوم بالنسبة لجميع أفراد العينة (100%)، حيث أن القائمين على هاته البرامج والضيوف الحاضرين على علم أن مختلف الفئات العمرية على اختلاف أجناسهم ومستوياتهم يستمعون للبرامج الإذاعية لذا وجب تقديم محتوى بسيط وفي متناول فهم الجميع.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية هي جزء أساسي عند القيام بأي دراسة علمية، حيث قمت بتحديد أهم الأدوات التي إستخدمتها وتحديد المنهج المعتمد فيها ومجالاتها وعينة الدراسة ثم عرضت البيانات وحلتها لأستخلص أهم نتائج الدراسة لاحقاً.

- نتائج الدراسة:

بعد تحليل البيانات الخاصة بعينة الدراسة في ضوء الإطار النظري الذي إنطلقت منه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج.

المحور الأول: البيانات الأولية

✓ تناول المحور الأول البيانات الأولية لأفراد العينة والمتمثلة في 33 مفردة مقسمة بين عمال وأساتذة وأولياء وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تم إختيارها على أساس إستماعهم لبرامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا.

✓ بينت دراسة هذا المحور أن: نسبة الذكور (76 %) ونسبة الإناث (24 %).

✓ تمثيل العينة حسب السن بين أن:

- الفئة من 30 إلى 40 سنة قدرت بنسبة (37 %) (عمر الطالبين اللذين وزعت عليهما الإستمارة كان 34 و32)، تليها الفئة من 61 فما فوق قدرت بنسبة (33 %) بعدها تأتي الفئة من 51 إلى 60 سنة بنسبة (24 %) ثم الفئة من 41 إلى 50 سنة نسبته (06 %).

- تمثيل العينة حسب المستوى التعليمي وضح أن:

- المستوى الثانوي ذو النسبة الغالبة (43 %)، ثم المستوى الجامعي بـ (33 %) بعدها مستوى التعليم المتوسط بـ (18 %) ليلي المستوى الابتدائي بنسبة (06 %).

- تمثيل العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية بين أن:

- فئة المتزوجين هم الأكثر إستماعا للإذاعة بنسبة (58 %) ثم فئة العزاب بـ (30 %)، بعدها الأرامل بنسبة (09 %) والمطلقين بـ (03 %).

- تمثيل العينة حسب الحالة المهنية أوضحت أن:

نتائج الدراسة

■ نسبة العمال هي الأكثر إستماعا للإذاعة بـ (52 %) ثم المتقاعدين (42 %) أما الطلبة فبنسبة (06 %).

- درجة تتبع برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف كانت كالتالي:

■ أفراد العينة الذين يتتبعونها أحيانا بلغوا (61 %) أما الأوفياء لها فقد بلغوا (39 %).

- مع العلم أن مفردات العينة كانت موزعة جغرافيا على مستوى ولاية الطارف على النحو التالي:

■ بوججار (03)، عين الكرمة (01)، الطارف (04)، بن مهدي (01)، بوتلجة (01)، بوقوس (02)، الشافية (01)، البسباس (02)، القالة (03)، عين عسل (03)، الذرعان (01)، الزيتونة (01).

■ هذا التوزيع إتبعته مع 23 مفردة من بين أفراد العينة وهو عدد الأولياء والطلبة محاولة تغطية أكبر قدر ممكن من بلديات ودوائر ولاية الطارف.

■ بينما باقي عدد أفراد العينة (10) من عمال وأساتذة لم اتبع فيها شرط التقسيم الجغرافي لان اغلبهم من خارج الولاية.

المحور الثاني: برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا

بينت دراسة بيانات هذا المحور أن:

✓ الفترة الصباحية هي أكثر فترة يستمع فيها أفراد العينة لإذاعة الطارف (76%)، حيث

أن أكثر برنامج إذاعي صحي تتابعه العينة بدرجة أولى في هاته الفترة هو برنامج

طبيبك على الأثير بذات النسبة (76%) لأنه يبث على الساعة 11:00 صباحا وقد

بلغت نسبة المتتبعين الأوفياء له (64%) أما نسبة (24%) فهم أحيانا ما يتابعونه

بسبب إنشغالاتهم في هذه الفترة وفضلوا برنامج توله بصحتك.

نتائج الدراسة

✓ وقد بلغت نسبة رضى أفراد العينة عن كفاية عدد برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف (94%).

✓ وضحت لنتائج أن وتيرة بث البرامج الخاصة بالتثقيف الصحي خلال جائحة كورونا هي كل أسبوع بنسبة (100%) وهذا كان توقيت مناسب لأغلب أفراد العينة (88%)، وأيضا مدة البث كانت أقل من نصف ساعة (100%) وهي مدة كافية لأغلب المستمعين (94%).د.

✓ بينت الدراسة أن برنامج التثقيف الصحي برنامج مباشر (100%) ويسمح فيه بالتفاعل مع الضيوف الحاضرين (100%) الذين كانوا بين أطباء بنسبة (85%) ومتقنين بنسبة (09%) وصحفيين بنسبة (06%).

✓ كشفت الدراسة على أن طبيعة المعلومات الصحية المقدمة في إذاعة الطارف حول جائحة كورونا إنقسمت بين كيفية الوقاية منه بـ (52%) وكيفية إنتقاله (27%) بالإضافة إلى التعريف بالفيروس بـ (21%) فتلك البرامج ركزت على الجانب الطبي بنسبة (46%) ثم جانب النصائح والإرشادات بنسبة (39%) أما الجانب النفسي بـ (15%).

✓ بينما قيمت العينة برامج التثقيف الصحي قبل وبعد جائحة كورونا أنها قد زاد عددها بنسبة (100%) وهذا يدل على مدى إهتمام إذاعة الطارف المحلية بالجانب الصحي خلال الوباء.

المحور الثالث: فعالية برامج التثقيف الصحي بجائحة كورونا على مستمعي

إذاعة الطارف

استخلصت من دراسة بيانات هذا المحور النتائج الآتية:

✓ إن برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف شجعت أفراد العينة على التطعيم ضد كورونا بنسبة (82%) أما نسبة (18%) فقد إمتنعوا خوفا من التأثيرات الجانبية للتطعيم، كما ساهمت حصص الإذاعة في حث المواطنين على إرتداء الكمامة بنسبة (55%) وإتباع قواعد النظافة (24%) والتباعد الجسدي (21%)، حيث رفع محتوى هاته البرامج الوعي الصحي لدى المستمعين بجائحة كورونا (100%).

✓ بينت نتائج الدراسة أن المستمع الأكثر إستفادة من البرامج الصحية لإذاعة الطارف حسب رأي أفراد العينة هم الشيوخ بـ (61%) ثم الشباب بـ (36%).

✓ وضحت الدراسة إتفاق جميع أفراد العينة على أن البرامج الصحية لإذاعة الطارف ساهمت في تقادي خطر كورونا (100%)، وغيرت من سلوكياتهم السلبية تجاه الفيروس (100%)، وطريقة تقديم البرامج الصحية أفنعتهم بتطبيق النصائح والإرشادات المقدمة لتجنب الخطر.

✓ بينت النتائج نجاح الخبراء والمختصين المشاركون في إيصال المعلومة للمستمعين من خلال المحتوى المفهوم لهاته البرامج، هذا ما وفق إذاعة الطارف في عملية التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا.

- و انطلاقا مما سبق فإن النتائج العامة للدراسة هي :

من خلال الجانب النظري وعرض وتحليل بيانات التي جمعت من خلال الدراسة الميدانية توصلت

إلى النتائج التالية:

✓ هناك برنامجان تبثهما إذاعة الطارف خاصان بالتثقيف الصحي خلال جائحة كورونا وهما: طبيبك على الأثير وتوله بصحتك.

✓ البرامج التثقيفية الصحية لإذاعة الطارف وفقت في رفع الوعي الصحي للمستمعين خلال جائحة كورونا، حيث يسجل نجاح إذاعة الطارف عبر برامجها الصحية في إشعار المستمع بخطر كورونا وتشجيعه على التطعيم وإتباع النصائح والإرشادات لتفادي الإصابة بالفيروس.

- مقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة :

✓ إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة (مالك شعباني (2005/2006) والبكري على يوسف إدريس (2015/2017)) في أن:

✓ للإذاعة المحلية دور فعال في نشر الوعي الصحي وتقديم المعلومات والإرشادات والنصائح الطبية للمستمع.

✓ تأكيد المبحوثين على كفاية البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة الصحية مما يدل على الإهتمام الكبير بالجانب الصحي من طرف القائمين ومسؤولي الإذاعة.

✓ إستفادة المستمعين للبرامج الصحية من النصائح والإرشادات المقدمة ومساعدتهم على تطبيقها بالشكل الصحيح.

نتائج الدراسة

- ✓ تتفق دراستي مع دراسة البكري على يوسف إدريس أن عدد كبير من المستمعين تغير سلوكهم الصحي السلبي للإيجابي نتيجة لمتابعتهم لراديو المجتمع بنسبة بلغت (77%)، بينما بلغت النسبة في الدراسة الحالية (100%) وهما نسبتان متقاربتان.
- ✓ بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة طالبي زبيدة في أن الإستجابة للتثقيف الصحي تختلف تبعاً لمتغيرات السن الحالة العائلية، المستوى التعليمي، والعامل النفسي بينما في الدراسة الحالية فإن درجة الإستجابة تختلف حسب درجة تتبع برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا.

- مقارنة النتائج مع نتائج نظرية الغرس الثقافي:

توصلت بحوث نظرية الغرس الثقافي إلى أن هناك علاقة قوية بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام، وتوخي الحذر والحیطة للحماية من السلوك الخارجي وهذا ما يتماشى مع نتائج دراستي الحالية حيث أن الإستماع للبرامج الصحية التثقيفية لإذاعة الطارف خلال جائحة الكورونا تساعد المستمع في حماية نفسه من خطر الإصابة بالفيروس.

خاتمة

الخاتمة:

في إطار ما تم إستعراضه من خلال الجانب النظري للدراسة والذي أفاد لدرجة كبيرة في فهم وتحليل الظاهرة المدروسة ،بأن إذاعة الطارف الجهوية أحد الوسائل الإعلامية التي تساهم في بناء المجتمع والحفاظ عليه، من خلال كل ما تقدمه من برامج إذاعية، التي منها الصحية، وهذه الأخيرة قمنا بدراستها حيث إستنتجنا أن إذاعة الطارف تساهم بشكل كبير في نشر التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا لدى جمهور المستمعين المحليين، من خلال كل ما تقدمه من برامج صحية، وهذه البرامج لديها إسهام كبير في توعية أفراد المجتمع وزيادة الوعي والثقافة الصحية بالفيروس من خلال ما تقدمه من نصائح وإرشادات.

وفي نهاية هذا البحث يمكن القول أن لكل دراسة علمية حدود تقف عندها ليكملها بحث آخر، كما أن قدرات الباحثين المادية والبشرية لا تمكنهم من تغطية كافة جوانب موضوع الدراسة، لذلك فقد ركز هذا البحث على دراسة دور إذاعة الطارف في عملية التثقيف الصحي خلال جائحة كورونا، ولهذا فإن البحث بقدر ما ينتهي إليه من نتائج فإنه يشير بعض القضايا التي تصلح أن تكون موضوعات لبحوث جديدة، إضافة لما تقدم يجب الوقوف بموضوعية هنا في نقد هذا العمل، والذي هو يحتاج لاحقا على مستوى دراسات عليا مستقبلا، إلى توسعة مجال الدراسة الميدانية، وكذلك توسعة حجم العينة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

القواميس و المعاجم

1. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، لبنان ، 2004.
2. المنجد في اللغة العربية، دار الشروق، بيروت، ط2، 2001، ص 817.
3. طارق سيد أحمد لخيفي، معجم مصطلحات الإعلام، إنجليزي- عربي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008.

الكتب :

1. إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط1، دار سامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
2. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
3. ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، ط1، الجامعة الافتراضية السورية.
4. طارق سيد أحمد، الإذاعة الدولية، دار الشروق للنشر، مصر، 2004 .
5. عماد حسن مكاي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
6. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط2، ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
7. محمد زيدان عمر، البحث العلمي وتقنياته، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1993.

الرسائل و المذكرات :

1. بداني فؤاد، سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم إجتماع الإتصال، جامعة وهران، 2016/2015.
2. البكري علي يوسف إدريس، دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية (دراسة تطبيقية بولاية كسلا ما بين (2015/2017)، وزارة التربية والتعليم، ولاية كسلا 2017.
3. بلبرية مريم وبوعجل أنيسة، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، إشراف سهام بن يحي، علم اجتماع الاتصال، جامعة جيجل 2019.
4. خيرة بغدادي، برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الإجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم إجتماع، جامعة الجزائر، 2002.
5. رشا عبد الحليم الخطيب، إتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط،الأردن ، 2015.
6. شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2006/2005.
7. طالبي زبيدة، الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والاتصال، مستغانم، 2008.
8. ليندة الضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007.
9. مجموعة باحثين، أزمة كورونا وإنعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والإجتماعية، قطر 2020، ط1.

10. محمد عبد البديع السيد، الإذاعات العربية والدولية، دار القاهرة، مصر .
11. مختار رحاب، الصحة والمرض وعلاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع - مقارنة من منظور الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع15، الجزائر، جوان 2014
12. نهلة إبراهيم، الثقافة في مواجهة العصر - قضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الإسكندرية، ط1، 2008.
13. نورة بريكات، دور الإذاعة المحلية في نشر التنقيف الصحي - إذاعة المسيلة الجهوية أنموذجاً-، مذكرة ماستر تخصص إتصال، جامعة المسيلة، 2014/2013.
- المجلات :**

1. نوري محمد، الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 26، جامعة الأغواط، 2017.
2. هشام معزوز وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا، مجلة مدارات سياسية، ع3، الجزائر ، جويلية 2020.

المواقع الالكترونية :

- موقع صحي، إحصائية كورونا حول العالم، إجمالي الحالات في الجزائر. بتاريخ 13 /03/ 2022
- نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر (دراسة تحليلية)، مجلة التمكين الإجتماعي، جامعة جيجل، ع02، جوان 2020.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم: علم اجتماع



استمارة بحث حول :

**إذاعة الطارف ودورها في
عملية التثقيف الصحي
بجائحة كورونا
دراسة ميدانية على مستوى ولاية الطارف**

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال

تحت إشراف الأستاذ :

د . سمير يونس

من إعداد الطالبة:

—سارة لوامي

ملاحظة هامة :

هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، لذا أرجو منكم
التعاون معنا بملء هذه الاستمارة و وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة

شكرا على تعاونكم معنا

السنة الجامعية : 2022/2021

المحور الأول البيانات الشخصية

1 الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2 السن

3 المستوى التعليمي: ☐

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4 الحالة الاجتماعية:

أرمل(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ متزوج(ة) ☐ (عزباء) أعزب ☐

5 الحالة المهنية:

عامل(ة) ☐ بطل(ة) ☐ تدرس (ين) ☐ متقاعد(ة) ☐

6 هل انت من متتبعي برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

المحور الثاني برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف خلال الكورونا

7 ما هي الفترة التي تستمع (ين) فيها لإذاعة الطارف؟

صباحاً ☐ الظهيرة ☐ مساءً ☐ حسب الظروف ☐

8 خلال جائحة(ينه) ما هو أكثر برنامج إذاعي صحي تتابعه

كورونا على مستوى إذاعة الطارف؟

طبيبك على الأثير ☐ توله بصحتك ☐

برنامج آخر اذكره

9 هذا البرنامج؟ (ين) هل تتابع

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

10 هل عدد برامج التثقيف الصحي كاف ؟

نعم ☐ لا ☐

11 ما هي وتيرة بث البرامج الخاصة بالتثقيف الصحي خلال جائحة كورونا ؟

يوميًا ☐ كل أسبوع ☐

كل أسبوعين ☐ مرة في الشهر ☐

حالة أخرى أذكر

12 ما هو توقيت بث برنامج التثقيف الصحي ؟

الفترة الصباحية ☐ الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐

13 هل هذا التوقيت مناسب؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة لا لماذا

14 ما هي مدة البرنامج؟

أقل من نصف ساعة ☐ ساعة ☐
ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

15 هل هي كافية؟

نعم ☐ لا ☐

16 هل هي كافية؟

نعم ☐ لا ☐

17 هل هذا البرنامج على المباشر؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم

هل يسمح فيه بالتفاعل مع الحاضرين؟

نعم ☐ لا ☐

18 ما هي طبيعة الضيوف الحاضرين في الحصة؟:

أطباء ☐ أساتذة جامعيين ☐
صحفيين ☐ مثقفين ☐
شبه طبيين ☐ رياضيين ☐

ضيوف آخرون يحددون:

19 ما هي طبيعة المعلومات الصحية المقدمة في إذاعة الطارف حول جائحة كورونا؟

التعريف بهذا الفيروس ☐
كيفية انتقاله ☐
كيفية الوقاية منه ☐
كيفية علاجه ☐

معلومات أخرى تحدد:

20 ما هي الجوانب التي ركزت عليها البرامج الصحية لإذاعة الطارف

من أجل التثقيف الصحي بجائحة كورونا؟

طبية ☐ نفسية ☐ نصائح وإرشادات ☐

21 كيف تقيم برامج التثقيف الصحي قبل وبعد جائحة كورونا؟

بقيت نفسها ☐ زاد عددها لا اعرف. ☐

المحور الثالث فعالية برامج التثقيف الصحي بجائحة كورونا على مستمعي إذاعة الطارف

22 هل شجعتك البرامج على التطعيم ضد الكورونا ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين وضح ذلك.....:

23 هل ساهمت إذاعة الطارف عبر حصصها في زيادة إقبال

المواطنين على؟

ارتداء الكمامة ☐ التباعد الجسدي ☐ إتباع قواعد النظافة ☐

24 هل محتوى البرامج الصحية لإذاعة الطارف ساهم في زيادة

الوعي الصحي لدى المواطن بجائحة كورونا ؟

نعم ☐ لا ☐

25 حسب رأيك من هم المستمعون الأكثر استفادة من هذه البرامج؟

الصغار ☐ الشباب ☐ الشيوخ ☐

النساء ☐ الأميين الجامعيين ☐

مستمعون آخرون يحددون.....

26 هل ساعدتك البرامج الصحية لإذاعة الطارف في تفادي خطر فيروس كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين وضح ذلك.....:

27 هل طريقة تقديم برامج التثقيف الصحي لإذاعة الطارف ساهمت

في إقناعك بتطبيق النصائح والإرشادات الطبية المقدمة لا تفادي خطر كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

28 من خلال الاستماع للبرامج الصحية لإذاعة الطارف هل غيرت من سلوكياتك

السلبية تجاه جائحة كورونا ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين وضح ذلك.....:

29 هل الخبراء والمختصون المشاركون نجحوا في إيصال المعلومة إلى المستمعين

المعلومة ؟

نعم ☐ لا ☐

30 هل ساهمت إذاعة الطارف في تعليم المستمعين كيفية

حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس الكورونا؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل ساهمت إذاعة الطارف في تعليم المستمعين كيفية عدم نشر العدوى؟

نعم ☐ لا ☐

32 هل تعتقد أن الإذاعة عبر برامجها التثقيفية الصحية وفقت

في إكساب المستمعين التعامل الصحيح مع هذه الجائحة؟

نعم ☐ لا ☐

33 هل ساهمت برامج التثقيف الصحي في اشعار المستمعين بمدى

خطورة الجائحة؟

نعم ☐ لا ☐

34 هل المحتوى المقدم في هذه البرامج مفهوم؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم 02

دليل المقابلة:

- (1) ما هو دور إذاعة الطارف الجهوية خلال جائحة كورونا؟
- (2) ما هي البرامج التثقيفية الصحية لإذاعة الطارف الجهوية خلال جائحة كورونا.
- (3) هل الجهود المبذولة من طرف القائمين على هذه البرامج نتائجها مرضية في رفع مستوى الوعي الصحي للمستمعين خلال جائحة كورونا.
- (4) ما سبب التركيز على استضافة الأطباء والمختصين أكثر من غيرهم خلال البرامج الصحية لإذاعة الطارف خلال جائحة كورونا.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة الشاذلي بن جديد - البويرة
Université Chadli Bendjedil - El Tarf
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculté des sciences sociales et humaines
قسم علم الاجتماع
Département de Sociologie



المطابقة في:

المرجع والم:

السيد / رئيس قسم علم الاجتماع

(سید) عبد الطوبی

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس علم الاجتماع بجامعة الطارف نطلب منكم السماح للطلبة الآتية أحرارهم: ... (سواء من)

gla...

بمعاون مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و المالية قصد إجراء بحث ميداني خادمة للتحريج (مسار علم الاجتماع)

تعد من: الزناينة (الجميلة) (خاف) ومورها: الحنيفة الصغرى
حائل حائفة كورنا
 ولغة تربية: إذاعة الطائي

وذلك لعدة أسباب: أولاً، لا تشمل المؤسسة المسبقة أي تابعات مالية. ثانياً، هذا الإطار يسهل فهمها من قبل الباحث العلمي.

لقبلوا عنا فائق التقدير و الاحترام

توقيع الطلبة



[Signature]

اسم لجنة التوجيه

الإذاعة الجزائرية
مديرية تنسيقية الإذاعات الجهوية



الطارف في 2020/06/23

إذاعة الطارف الجهوية

المنطقة القبلية لإذاعة الطارف الجهوية

مقدمة:

مع وضعها في الخدمة كانت إذاعة الطارف الجهوية الإذاعة رقم 46.

الموقع:

تقع المحطة بمنطقة ذي أهمية وهي تتوسط مختلف الهياكل الإدارية الجديدة للولاية. كما أنها تقع على الطريق الوطني رقم 82 عند المحور المؤدي إلى طريق القالة ومنها إلى تونس الشقيقة وتلعب على مساحة تقدر بـ: 3884 م²

المواصفات:

الطريق الوطني 82 ص ب رقم 460 الطارف 36000.

الافتتاح:

افتتحت إذاعة الطارف الجهوية في 30 جوان 2010

العصا:

01	مدير المحطة
03	الإدارة والمالية
06	الصحفيون
04	المنتجون
04	المخرجون
05	التقنيون
03	المساقون
05	أعوان الأمن
02	عصا النظافة
33	المجموع

المبنى:

يتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 437 م² وبه مطبق علوي وآخر أرضي في هذا الأخير يوجد استوديو البث، الإنتاج، خلية للمراسلات، مركز البث والذخيرات ومكاتب المصالح التقنية أما الطابق العلوي به الإدارة والمالية.

الاستوديو:

تتوفر المحطة على استوديو للبث وآخر للتسجيل مجهزان بـ ON AIR 2100 إضافة إلى نظام نشأ للتركيب وكذا مركز البث والذخيرات.

البث والموجة:

تبث إذاعة الطارف الجهوية على خمس ترددات على موجة FM الأولى رئيسية وهي 88.30 وأربعة إعادة بث لمناطق الظل وهي على التوالي: 101.40/98.40/96.00/94.60 كما تم تجهيز المحطة للبث عن طريق الساتل NSS7 و AB3 وعن طريق صفحة القيس بوك إذاعة

الطراف

مجال التغطية:

الموجة	جهاز البث	المنطقة
101.4 M.H	القالة 50 واط	دائرة القالة
91.6 M.H	بمقر الاذاعة 50 واط	الطارف مركز
99.9 M.H	المسيد بسوق اهراس 100 واط	دائرة بوججار + بلدية الزيتونة إلى شمال ولاية اهراس
96.0 M.H	بوزيزي بعناية 100 واط	منطقة برحال بعناية إلى منخل ولاية الطارف
88.3M.H	أم علي 2500 واط	الطارف مركز إلى المناطق الحدودية مع تونس

